



الفستان الأبيض

اعداد وتأليف
ليث عدال

بسم الله الرحمن الرحيم

الفسطان الأبيض

اعداد وتأليف ليث عدال

المقدمة

تناول في هذا الكتاب مواضيع اجتماعية وثقافية لا تقتصر بدورها عن اي مواضيع اخرى تشكل علامات اهتمام لدى الكثير بالاضافة الى النبذة التاريخية التي تصدرت المهج .

اما رسالة الدافع حيال هذا التأليف فهي تستند الى صورة تبلورت في ذهن المؤلف ..حيث تجسد هذه الصورة الشعور بالعجز المادي او المعنوي تجاه انثاء التي عجز وان يشتري لها الفستان وانتهى بهما المطاف الى الفراق.. بكل تأكيد العجز لايعني في شراء فستان في بضع دولارات بل يعني كل مايندرج تحت هذا الرابط من عش الاستقرار او بيت الزوجية وعجزه حيال حل المشاكل العالقة بين اهله ووالده والتي واكبت فترة لقاءهم التي

لم تتجاوز سنتان،

وضروف بارزة كمعدل البكلوريا

والذي لم يسمح له بالدراسة المجانية اسوة بأصحابه وهذا له اثر كبير في نفسة والذي يعتبر احد الاسباب التي تضافت وتقاوت عليه وفي الوقت الذي تخلى عنه الجميع ..واخيراً خسر تلك المعركة التي عنوانها المستقبل من زواج وشهادة

...

ومواضيع اخرى اقترنت بأنفاس المؤلف والتي تندرج تحت عناوين متقاربة للأسباب التي حالت بينه وبين عشيقته...مثل عوامل الفقر، وعوامل المشاكل الاجتماعية والتي يكون نتيجتها الفراق ،

تناول المؤلف ايضا نظرية المجتمع تجاه المرأه المطلقة

ايضا احتوى هذا التأليف على مواضيع لا يقتصر دورها عن ماذكر انفا ،مقسمه الى فصول ومواضيع بالاضافة الى اقحام ابيات شعرية تقترن بالموضوع ذاته ونظريات تعتبر الراجحة منها .

في هذا الكتاب توجد ايضا رواية للمؤلف منثورة في المواضيع او بتعبير اخر تفهم ضمناً لانها لم تذكر صراحةًوانطلاقاً من هذه الصدمة او اللكمة التي يعيشها المؤلف وخوفاً على ان يتكرر مثل هكذا كابوس ..اعد هذا التأليف رثاءً لها وذكرى لتلك الاياموتوعية لمن سائت الاقدار وترك له شرف قراءة هذا الكتاب لأنه اليوم يشعر بالمسؤولية الجماعية اكثر من ذي قبل وهذا كل شيء

الفصل الأول

(سايكولوجيا الاحداث)

نبذة تاريخية

الفسطان الأبيض، مرتبط في عقول الناس بأنه فستان الزفاف في ليلة العمر،

من أول من لبس الفستان الأبيض،

.. لم يكن اللون الأبيض في البداية لون فستان الزفاف للعروس، فكانت العروس ترتدي أجمل فساتينها للزفاف أيا كانت ألوانها، على شرط أن يكون اللون جريء، والتصميم مختلف عن باقي النساء في الحي، سواء كان تصميمة من الحرير أو الفرو، لكن منذ العصور الوسطى وفي عام ١٥٥٩ تحديداً، ارتدت (ماري.. ملكة اسكتلندا) في مناسبة زواجها الأول من فرانسيس دوفن ملك فرنسا فستاناً أبيض اللون، وقد اختارت هذا اللون كونه المفضل لديها، بالرغم من أن هذا اللون كان يعتمد كلون أساسي في المآتم والجنائز عند الفرنسيين في ذلك الوقت.

(الإنكليزية فيليبيا) تعتبر أول أميرة في التاريخ ترتدي الفستان الأبيض في زفاف ملكي، كما ارتدت قلنسوة بيضاء أيضاً من الحرير، وهذا سجله التاريخ لها لتبدأ قصة الفستان الأبيض في حفلات الزفاف الأسطورية.

ابتداء من العام ١٨٤٠ أصبح اللون الأبيض خياراً اجتماعياً وتحديداً بعد زواج (الملكة. فكتوريا) من البيرت وباختيارها لفستان مميز باللون الأبيض، إذ استطاعت الملكة فكتوريا أن توحد رأي النساء في فستان ليلة الزفاف، وكان سبب خيارها لهذا اللون رغبتها في إظهار التطريزات المميزة في الفستان، وبعد نشر صورة للملكة وهي ترتدي الفستان الأبيض بدأت الكثيرات باختيار اللون الأبيض مقتديات بدوق الملكة فكتوريا، كما تعتبر الملكة فيكتوريا هي أول من طبقت فكرة الفستان ذو الذيل الطويل وحمل النساء الصغيرات لذيل الفستان أثناء دخولها قاعة الزفاف، فكانت للملكة فيكتوريا بصمة واضحة ومميزة في تاريخ فستان الزفاف.

حلم في رحم فستان

الحلم هو ما يطمح اليه الانسان ويتأمل بلوغ ما يرمو اليه

ويبذل جهده المستطاع في سبيل ان يبلغ ويصل مبتغاه

وفي بعض الاحلام يمكن للانسان ان يتوقع بأن لا يمكن تحقيقه هذا الحلم او بطبيعته هو حلم عاجز او خارق للعادة ،

واحلام لا يمكن للانسان ان يتخيل حياته دونها بل ولا يستطيع مصادقة نفسه عندما يشعر بأن لا يمكن تحقيق هذا الهدف . او لربما يشعر بشيء يهدد كيانه ..

وحلم الانثى بالفستان الابيض حلم لا يمكن بأن تتخيل حياتها دون هذا الفستان او لربما تعتبره كعنوان تدرج تحته عناوين السعادة كلها . او لربما هو الحلم الوحيد الذي تتخيل ان الحياة تبدأ في لحظة ارتدائه..

كأنها ترسم بألوان ساطعة ولوح ابيض اللون لم يعتليه غبار ، بل لم ترى شيء يحول بينها وبين هذا الرسم

وكان الاقلام صنعت لترسم حلمها والجدار بني من اجل ان تعلق ذلك اللوح ليكون هو الشرفة الوحيدة التي ينبعث منها الضوء في حياتها ،

حلمها كمسكن آلام كعصا تتكأ عليها كمنديل تمسح عرق جبينها به ، كأمر تجاهل تتجاهل به الظروف الصعاب

هو الشيء الوحيد الذي تمتلكه لاتسمح لنفسها وان تقارنه بشيء آخر ،

حلمها بذلك الفستان كظل اخفى عليها معالم الابتسامة والسعادة ولم يستثنى منه إلا ذلك الفستان الذي تراه بالصورة المشرقة ، والذي ينبثق من خلاله شعاع السعادة وخيوط الامل وارجوحة الطفولة

وكان لاشيء يذكرها بذاتها وبأثوتتها الا ذلك الفستان

وكان ابتسامتها ونصيبتها وروائها من الدنيا يلدى من رحم ذلك الفستان لاغيره ...

الفارس والإعصار

حلم الفتاة يقع على عاتق فارس الاحلام والتي تعتبر ان حياتها ميدالية تعلقت بيد ذلك الفارس الا ان للرجوله مواقف ووللنصيب نصيب وللسعادة ركن.

يعتبر هذا الرابط والذي يعد الفستان تقليد من تقاليده المتعدده هو جوهرة الحياة لدى الكثير، وحقيقة الامر ان الحياة الزوجية القائمة هي السعادة في الدنيا لاسعادة تعادلها او تماثلها حتى بالتعبير .

الا ان للأسف اذا لاح الاعصار حياة الرجال صدأت تلك الميداليا وابدأت الاحلام تنهار وضائق منافذ الخلاص واخذ الصبر كفايته. لربما تكون الظروف المواقبه له يعجز عنها التعبير اصلا ، او لربما السماء لم تمطر على ارضهم ويكون الضحية هذا الحلم والمسببات عديدة.

حينها تتوسم النفوس ويقع الفراق ولايبقي مكان لحلم اخر في مثل هذا الحجم . تبقى دوائر اللوم والشعور بالعجز تقترن بأنفاسه ،كون ان القدر نزع حلم فتاة كان عالق بعنقه، ولم يستطع بأن يشتري لها ذلك الفستان . بل ستكون له لكمة تحول بينه وبين نادي العشاق والمحبين

بل سيرافقه ذلك الفشل كاسرطان يسبق خطواته الرجولية

ولم يستطيع ان يحول بينه وبين هذه الخسارة التي لايعوض عنها عوض .

فأصبح سببا في مقتل هذا الحلم لاكثر وهنا سؤال يطرح نفسه

هل الظروف اقوى من الرجال ام الرجال ضعفاء

متناسين دوامات الزمان وعثرات الحظ. لربما حضها هي ليس هو .ولربما خيبة اخرى تتبع سابقتها

وهنا لاابرر مواقف اشباه الرجال ،بمصطلحات النصيب او القسمة كما يقال ، والذي في

بعض الاحيان لم يكن قدر استطاعتهم ان يتحملوا مسؤولية حلم ،فيهربوا منه

فارين من تحمل عبئ الحياة ومتطلباتها المتنوعة ،،

هنا لاجدوى ولايمكن لكلا الطرفين ان يسيطروا على تلك الافكار المتضاربة ،

الا ان لاحل افضل من ان يترجم الشخص الوضع القائم وان يستمر بالحياة ،

وكأنه

يقرأ

حب جرعة واحدة

الحب ليس كحرفين كما يعرب عنه البعض فهو الوجه الاول للحياة والمعنى الحقيقي لها.

أين ما وجد الحب وجدت الحياة فلا يمكن تخيل استمرار حياة دون ماء .والحب هكذا للحياة

دائما الحب يحتل مواطن الضعف والعاطفة في الانسان خصوصا في الانسان الذي يعاني من قسوة في حياته او انه حرم من عاطفة والديه ولم يكن له حض موفق في عائلته او حتى في مجتمعه ،هنا تكون عواطفه متهينة للسقوط والاحتلال بل تنتصر ذلك الضوء البعيد لنتهض حامله كفنائها الابيض كراية للاستسلام .. وكأنها مضت عشرون عام في ظل حكم مستبد ..

في هذا الضرف يكون مجرى الحب كالنهر يمد روافده الطبيعية في المناطق الهشة من اليابسة

ومن البديهي كل أمر نحتاجه ندفع اضعاف مضاعفه للحصول عليه .وكيف اذا جاء دون مقابل سنستقبله جرعه واحده دون تردد.ودون ادراك .

فالحب كما ذكرنا انفا انه يتخلل المواطن الهشة التي عانت سخط المجتمع وكبت النفس سويا .من البديهي ايضا سنستقبله المواطن جميعها دون تردد فهنا تحركت السواكن الغارقة منذ امد بعيد

وهذا ليس بعيب هكذا فطرة البشر .

لكن ننسى الضروف الصعاب ننسى المسؤولية ننسى اننا سنكون امام خيارات .

وهنا سيبدأ الانسان بالتعامل مع الشخص الذي يحبه بكل عواطفه المحتمله دون تردد .من وعود واسرار وادعاء بأنه سيمشي من مشرق الارض الى مغربها حافي القدمين في سبيله .وهنا يكمن معنى الانسان العاطفي فعلا.

وهذا ليس عيبا لأنه يرى مع هذا الشخص اشياء غير ممله وشعور مغاير للطبيعة .بل

حقيقة لا يشعر بالعجز تجاه كل شيء على الرغم انه عاجز فعلا ألا انه لا يرى إلا ما يراه هو

ومن وجهة نظري اراه شيء طبيعي

لماذا؟؟

لانه لم يقول ويضحى ويفعل في سبيل شخص تعرف عليه منذ اربعة شهور بل لانه ملأ الحيز الفارغ في حياته لم يشعر بشيء مغاير إلا مع هذا الشخص .وان كان غير مناسب او انه الشخص الخطأ.خصوصا ان المحبين يؤمنون بفكرة بعضهم بعض ومؤيدين لبعضهم ايضا.

فالجرعة لم تكن بسبب شخص معين كانت سبب جفاف عاطفي وسخط مجتمع وعائلة متفرقة .

حتى ان للجرعة اعراض لربما يدافع الانسان ليصل الى جرم بالعاطفة او قاتل بالعاطفة في سبيل ان لا يعود الى المربع الاول او الى الحياة البائسة ونتسائل ايضا

انه شخص طبيعي لا يوجد ما يدعي انه تقاتل من اجله فحقيقة الامر هو يدافع عن شعور لم يتخيل نفسه دونه شعور عاضه عن ابتسامة عائلة وثناء مجتمع مجحف بغض النظر عن الشخص ..

واخيرا لا اجزم ان لا يقع في الحب إلا من عاش المآسي .لكنه يكون اكثر استعداد له بل ويتناوله جرعه واحده دون قرآة الاعراض .
خصوصا في هذا الزمان اغلب جرع الحب هي خاطئة وليست مدروسة على النحو الذي يلزم الارتباط والاستمرار.
ولعلنا عرفنا الاسباب والمسببات في هذا الصدد..

لم يكن سوى وسيلة

الحياة تتطور وكلما تطورت صعبت على الصعيدين العام والخاص ٨٠% من المعوقات هي مادية والاغلبية تكثر لهذا الجانب كثيرا

بل كالذي يصارع الكوابيس في جوف الليل . وللأسف ايضا توجد طبقات ليتها مكترثة او تصارع كوابيس فحسب . انها تتخذ من المادة مبدأ ومنهاج للحياة وكأنما خلقت لأجل ان تجمع لاغير .

وهذا الفكر عواقبه وخيمة بل والخطر مخاطره لاتبين إلا في الوقت الذي نقول عنه فات الاوان دون المقدمات .

اب مشغول بجمع المال لايسأل ابناؤه عن دراستهم بل ولايجلس معهم إلا قليلا
ام منشغلة بوظيفتها وصغارها تعتني بهم المربية .

المال حسب نظريتي انه وسيلة للعيش لاكثر . كوسيلة تنقل .

على سبيل المثال انت لاتستطيع ان تذهب إلى المدرسة دون دراجة . وايضا لاتستطيع ان تحصل على احتياجاتك دون مال .

فهو وسيلة لاكثر . اما بشأن ان تجعل المال سيد لك اعتبرها جرم . انه سيد جائر وغير عادل . الذي يجعل من المال منهاج حياة من المستحيل ان يشعر بلذة العيش كما يشعر بها المقتنع . والأسوء انه لا يكتفي حتى لوجمع مال الدنيا
فلو حدقنا في انفسنا قليلا لعرفنا النعم

نعمة الصحة لا مال يقابلها

نعمة الامان لا مال يقابلها

نعمة الاطفال لا مال يقابلها

و..... الخ

اما بشأن عواقبها الوخيمة ان الانسان الذي يعشق المال لا يشعر بتصرفاته حيال المال .
كالمحب المراهق لا يوزن تصرفاته . عادة ما يتصف بالبخل ويكن مشحون النفس ايضا .
فلو جأنا لأبسط الأمثلة في مجتمعنا غلاء المهور وتكاليف الزواج في زماننا هذا خياليه .

ف عشاق المال يقيمون الانثى بمهرها بأعتبار التي تتزوج بمهر غالي هي بنت حسب ونسب لاتدري ان الانسان لا يقيم بمال وذا تقيم فهذه اهانه له.

والآفة الكبرى ان عزوف الشباب عن الزواج وارتفاع نسبة العنوسة في الفتيات تعود ٩٠% منها إلى اسباب مادية .والنتيجة ان المجتمعات كثر فيها الانحلال الاخلاقي فبدأ الشباب يسلكون طرق مختصره .وفي حقيقة الامر هو يريد ان يتزوج لكنه عاجز.

الامر ليس امر مهر وزواج رجل من امرأة ، الامر ان المجتمعات بدأت تنحل شيء فشيء . والاسباب هي اسباب مادية تافهه قياسا بالخطر الناجم عن العزوف والعنوسة .

وبعيدا عن الاحوال الشخصية

الذي يحب المال دائما ذو سلوك رأسمالي و يتصف بالانانية تجاه حتى عائلته ومتمركز حول ذاته أي انه لا يشعر بالمسؤولية الجماعية او انه مصالحه الخاصة هي الاولى من مصلحة المجتمع . وللاسف ان المال كلما زادت اهميته في الحياة وكان الجانب والوتر الوحيد الذي نعزف عليه قلة قيمة الانسان واصبح المال يمثلته دون شخصه...

حتى يعود اسوء من قبل

الانسان بطبيعته حرا لكنه غير متحرر من المجتمع ومن المستحيل ان يتحرر .لأنه عضوا بالجماعة .ومن البديهي كل جمع له شواذ

كما في المجتمع اعزاء سيئين واخرين صالحين . اليوم وبصفتك عضوا في الجماعة اذا خالفت القوانين والاعراف مثلا "سرفت دراجة زميلك" من البديهي تثير نقمة المجتمع لأنك قمت بفعل ينافي قواعد الإيثار والرحمة

كما ان وللأسف مجتمعنا يمتلك نظرية ضحلة .ولاتمت للأدراك بصلة مطلقا وهي اعتبار الشخص المخطئ او المجرم بعد انتهاء مدة عقوبته ،،،،،، او حتى على سبيل المثال خروج مجرم من السجن بعد انتهاء فترة محكوميته ؛ينظرون له شخص من الدرجة الثانية او انه شخص غريب عن المجتمع .او بالمثل العربي "خروف اسود"

وينظرون له نظرة تربص واحتقار على انه اخطأ فلم يعد عضوا صالح بالجماعة ولم يعد عنصر فعال مطلقا.

وحتى داخل السجن يعامل وكأنه شخص خلق من اجل ان يعذب ويسجن .وحقيقة الامر اننا ن صنع من المجرمين العائدين اشخاص اكثر جرما مماكانوا عليه ،بهذا التصرف .فقد غدينا مواطن الجرم وجعلناها اكثر فوراناً.خصوص ان المجرم بعد ان يعود لحظن المجتمع يحاول ان يتكيف معهم ويفسر كل قول من اقوالهم على انهم لايقصدونه حتى وان كان بطبيعة الامر غير مقصود ألا انه يوجه كلام الجارح لنفسه.

.ولو نظرنا ايضا ماهي المشاكل الاكثر شيوعا في هذا الصدد.

لوجدناها مشاكل عاطفية وفلانه حبت وفلان يلتقي بفلان وفلان خرج من بيت فلانه .

وينظرون لهم وكأنهم خلقوا شماعة يعلق عليها الاخطاء ،

بهذا التصرف يبدأ الشخص نفسه باحتقار ذاته وكأنه ولربما يقول لافاندة ان كنت صالح او سيء النضرة واحد فلما لاستمر في اخطائي. وقليلين هم اقوياء لايتأثرو بكلام من حولهم.

وحقيقة الامر ان الانسان عندما يخطأ من المستحيل لايؤنبه ظميرة فهو انسان في كل الاحوال.فلوا رحبنا به في المجتمع مره ثانية سوف يأنبه ظميره ظعفين .لأنه احس بأن الكل افضل منه وانهم محتوين تصرفاته .

اما في حال جعلناه شخص غريب وابعدناه من المجلس والثقة ايضا

ستبدأ نباتات الغل تنبت والعداوة حتى تكون لها نتائج اكبر مما سبق.

هنا المشكلة والحل لا يقتصر على فرد بل مجتمع كامل. والاصلاح يبدأ من الفرد ومن ثم العائلة واخير المجتمع.

وللأسف الشديد نرى بأمرنا حالات الانتحار والهجرة الغير شرعية والسجناء وحتى بعض الاشخاص الذي ناصرنا التنظيمات الارهابية . ٩٠% هم اشخاص المجتمع صنعهم بنظرته واعتباراته القصيرة المدى .

زيارة الى عالم الالحاد

تعددت الاراء في تعريف الملحد كما تعددت الاسباب التي تقود الى الالحاد

حسب مفهومي الملحد : هو الانسان البالغ الذي لايؤمن بوجود الله سبحانه .بل يستطيع ان يعرب لك بكل قناعة ان الارض خلقت بالصدفة ونتيجة قوة خارق. واجابات اخرى انها خلقت من العدم .

رغم عدم قناعة ٥٠% منهم بهذا الصدد إلا ان انقيادهم خلف الرغبات والجنس واللواط وغير ذلك من الرذائل تحول بينهم وبين رجوعهم الى الحقيقة الكونية. للارض وللانسان ايضا.

كما قال لي استاذ بالجامعة عند مقابلة احد الملحدين في الولايات المتحدة الاميركية وهو صيني الجنسية فقال له لماذا لاتؤمن انت من اين خلقت قال خلقت واتيت من رحم امي فقال له الاستاذ وامك من اين اتت فقال من رحم جدتي وهكذا ..
للاسف جواب محزن .

وهنا نبدأ موضوعنا كيف يزور الشخص عالم الألحاد

لابد من وجود ثلة قليلة من مسلمين وللأسف الشديد الحدو. ولو لفترات قصيرة الامد

الأسباب نفسية (سيكولوجية)

١- الاكتئاب حيث يقال ان سبب الاكتئاب هو الالحاد وعدم الإيمان

ألا والصحيح ان الالحاد سببه الاكتئاب كأحد الامراض النفسية

٢ -غلبة الدنيا وكثرة الهموم هنا يجزع الانسان ويقوده الملل الى الالحاد متذرع لنفسه

بأن الله ليس بكافية

٣- حب الشهرة وخصوص في زماننا هذا نرى ان الاشراك والكلام البذيئ الذي يتكلمون به عن الله يتفننون به ويتعالون بيه جهرا بين الناس او في الشارع

٤- عدم الايمان بالركن الخامس من اركان الايمان نفسها ألا وهي الايمان بالقدر خيره وشره

للأسف عدم الايمان عندما يتعرض الانسان لحادثة ما يجعله يقول لااصلي وان يقول اين الله .

٥- الطلاق ايضا يعد سبب ليس في الأحاد بل لما يندرج تحت تصرفات الملحد من فواحش وردائل... من المعروف ان الانسان بعد الطلاق يصاب بعقدة نفسه سواء الرجل او المرأة خصوص ان الجسم له عادة ووقت معين في ممارسة الجنس فجأة ينقطع عن تلك الممارسة

فيحبط نفسيا بالتفكير من جهة والطاقة الكامنة في نفسه من جهة اخرى فيلجئ الى الرذائل نتيجة تلك الضغوط.

كما حدثني احد زملائي وهو طالب في عن تجربة له

يقول كنت امارس العادة السرية لمدة لاتقل عن ٦ سنوات يقول بعدها دعوت الله ان يبسر لي اسباب الزواج .يقول والله الحمد تزوجت وبعد الزواج انقطعت عنها تماما منذ ليلة الدخلة .ولكن بعد سنة واكبتني ظروف قاسية فطلقتها غظبا وازدادت المشاكل يقول حتى افترقنا بعد الطلاق . بعد مدة اشهر بدأت اتعقد والدنيا تظلم في عيني حتى بدأت اعود للعادة السرية لذلك الادمان الذي افسد شبابي...زرز

يقول ايضا ليتني اكتفيت بالعودة لتلك العادة بل كلما يأتيني ظميري على طلاقها خصوص انها طلبت مني العودة للحياة الزوجية وانا ارفض .وكلما تذكرت كيف كنت ادعوا الله ليوفقتي بالزواج ومن ثم لم يهيء لي السعادة وانتهيت بالطلاق . اشعر ان يستيقظ ذلك الوحش الذي في داخلي حتى بدأت اقدمي تقودني لمشاهدة الافلام الاباحية بل وللزنى لكنني لم افعلها رغم انني كدت ولكن الله الفضل عصمني . حتى قال انني بدأت اقول اين الله لماذا لم يوفقتي لأستمر مع زوجي لماذا لم يهديني .حتى بدأ يقول انني ملحد مفتخر بتلك

الكلمة من شدة ماصابني .

كنت اسأل الله لماذا لم تجعلني اسافر بدل ان احظر مجلس المشكلة لأطلق
لماذا لم تعتقني المليشيات وانا في الطرقات بدل ان طلقت وسببت في طلاق زوجتي التي
حصنتني .

يقول حتى انني بدأت اكفر لو ان ابي ايقظني من النوم صباحا
حتى بدأت اشتم من لم يرد على مكالمتي من الاتصال الاول .. هذه قصة زميلي الذي
يكبرني بخمس سنوات .. كان الطلاق سبب في ماوصل اليه . وللأسف

وهذا لم يأتي من فراغ

كثير ما انتسائل العمر لايقاس بالعقل والعقل لاعلاقة له بالعمر خصوص في الاقدام على الزواج فأعددت الصورة التي تجاوز بها عقلي عمري .وكيف انظجت حرارة السنين ثمار انفسنا .ولكنني استثني رفيقة دربي من تلك الصورة لأنها الخسارة الوحيدة في حياتي لربما لم تنظجنا السنين في هذا الصدد كما انظجتنا في غيره .ولعلها انظجتنا لكن لم يحالفني الحظ حينها

(وهذا لم يأتي من فراغ)

عندما اقدم على شيء ،تتزاحم في مخيلتي اشياء لربما لاسند لها من الواقع،ولكنها على النحو الذي يلون الرصيف بالخيبة ويكثر من السراب قبل كل مطبه ،وهذا لم يأتي من فراغ عاركت غضاريفنا عظام و عاركنا بضعفنا قوة، وابتسمنا وقت البكاء وبكينا وقت الضحك، وارتجنا وقت الناس اطفال ،وكنا احياناً وقت الناس اموات ،وتضاهرنا بالموت لنستمر بالحياة لاعلم لاستطيع ان اكف عن التفكير ،اشياء تحدث واشياء حدثت واشياء لربما لم تحدث ابدا ،لاستطيع ان استسلم لايوجد حاجزا بيني وبين ماارموا اليه ،وإن يوجد لا اراه على الرغم من خيبيتي في كل خطوة بدأت اتصنع واجامل ولربما اضحك كثيرا خصوص على الجوال ،لان لا يحتاج الى ملامح تقترن بالكلام ،

غيرت الايام فينا كثيرا واحتلت اجزاء واجزاء اخرى لازالت لم تتغير غير انني بدأت اخاف من القدوم على شيء وهذا جوهره ماوصلت اليه ومحصلة خيباتي المتكرره ،ألا انني لاخاف على نفسي قدر ماخاف على رفيق دربي ،اخاف ان يعيش منطويا على نفسه بعد ان كان طفلا في رياض الياسمين

فردوسنا السحري

الفتى اكمل دراسة الاعدادية مبكرا وبتفوق ومن ثم دخل الجامعة ودرس الاختصاص الذي يريده وعند اول محاضرة سوف يصفق له الجميع .ويفوق منه عطر "كوروز" تعرف على فتاة جميلة ذات العيون الزرقاء وتحبه بشدة ايضا وسيكونا حديث الساعة في الحب والرومانسية .

تخرج بشهادة امتياز وهرول الى احدى الشركات ويوقع عقد العمل من اول مقابلة .

تزوج بحبيبته انجب طفلان .النعيم والنعمان

يدرسهم في مدارس اهليه جيدة المستوى .

ويوصلهم في سيارته الرونج روفر .

والان هو في نزهة سياحيه في البسفور مع زوجته و الاطفال.

الزوجه رشقت الماء مازحه مع الزوج .

وإذا به يستيقظ من النوم فازعا لأن والدته اسكبت كأس الماء فوق وجهه .تبا ماذا فعلتي يامي لماذا لم تبقيني نائم كنت في حلم جميل جدا .ياولدي انا ايقظ بك من الساعة التاسعة والان الساعة الواحدة ظهرا ولم تستيقظ. فأردت ان احقق حلمك بهذا الكأس انهظ يجب ان توصل اخيك الصغير الى المدرسة. وعليك الرجوع مسرعا لتقوم بتبديل قنينة الغاز .

ههههه.....

هذا هو فردوسنا السحري نحلم بأشياء لاسند لها من الواقع ننسى الظروف والمعوقات

وعندما لاتتحقق الاحلام ونستيقظ على كأس الماء .نشتم الزمان والعالم اجمع

وننسى ان الخطأ بحق انفسنا هي تلك الاحلام الوردية .وان انفسنا تأبى التأقلم مع الواقع .

لااقول لاتحلم وانما يجب تجعل مساحة للواقع في كل احلامك وتقبل كؤوس من الماء

يومياً.. بل تقاتل وترموها الى كل شيء ولكن يجب ان تتوقع الفشل في كل ما ترموها اليه
ايضا. بروح رياضية عالية مثابرا الى مرمى اخر .

واعلم ايضا ان تحقق كل شيء لا يتحقق بالوقت المناسب وان تحقق بالوقت المناسب كن
على ثقة لا يتحقق كاملاً. وان تحقق كامل بعد ان تدفع ظرائب اضعاف هدفك.

ارجح ان اسباب اليأس ليست الخيبات المتكرر بل الفردوس السحري الكاذب الذي اوهمنا
انفسها به

الفصل الثاني

(انتِ طالق)

" نظرية المجتمع تجاه المرأة المطلقة "

يوجد في مجتمعنا وللأسف الشديد كثير من النظريات والتي تحتل ارقام قياسية في الخطأ والتي يغفل عنها الكثير او لا يكتثرت بها على الصعيد الديني او الثقافي او حتى الاجتماعي الا وهي نظرة المجتمع تجاه المرأة #المطلقة والتي تعتبر في نظر الغالبية انها انثى من الدرجة الثانية

وليست كبقية الاناث او النساء

فكم من فتاة في مقتبل العمر احاط بها الضلم ودفع بها الى هاوية الطلاق ،وكم من فتاة لم يكتب لها العيش كبقية النساء وكل هذا لايغني انها سيئة فعاتق الخطأ لايقع على الانثى فحسب ،

وللاسف عندما يذكر في مجتمعنا كلمة مطلقة او نحو ذلك ،تبدأ علامات التعجب و الاستفهام تحتل تضاريس وجنتهم ،وكان سمعوا بشيء مزعج او غير لائق ،

على الرغم من انحلال العقد ووقوع الطلاق متعدد الاسباب، بل تقلبات الظروف ومزاحم الحياة واختلاف وجهات النظر كقبيلة وان تبرر ذلك الانحلال او التفريق

من البديهي ان لايتفق اثنان على رأي في منتهى الاتفاق

ومن البديهي ان تحصل من الخلافات التي تتكرر على وجه الأطراد والثبات ،مما لايمكن حلها إلا بالتفريق

وربما من الأفضل لحياة الزوجين هو التفريق ،ويعتبر شيء طبيعي

لايمكن ان تتقارب المسافات بينهم اكثر ،فضلا

عن اسباب اخرى ترد على وجه الصدق ،

فربما يقع الطلاق كصدفة غضب أو كطلاق معلق بشرط ،وعند وقوعه

ابدا

لاحل لهم

وربما نتيجة الضغوطات التي يتعرض لها السور المحيط بالأسرة
فكم من أسر اهدمها واطاح بها من شموخها تدخلات خارجية خصوص في العوائل التي
تكون خاضعة لتدخلات الالهل والاقارب ،
او عامل الفقر مما يجعل العيش اقل راحة او مما يجعل المشاكل تتفاقم بشكل تلقائي عن
حجمها الاصلي بسبب ظروف المعيشة الصعبة
هذا لايعني ان المطلقة انسانة تختلف عن غيرها من النساء
متى يصحوا مجتمعنا على هذا
في الزوايا المضلمات كثير من المضالم.....

الطلاق كظاهرة اجتماعية

اغلب الفقهاء وجباهذة القانون عندما ارادو اعراب المشاكل الاجتماعية بل وحتى الجريمة

اعربوا عنها(##كسلوك_فرد_وكظاهرة_في_حياة_المجتمع)

فكثير من المشاكل او الجرح وان قام بها شخص واحد،ألا ان المجتمع يتحمل جزء كبير من الابعاء مما له دور راند في التأثير على سلوك الفرد.ومن المشاكل الاجتماعية

##" الطلاق الذي يعتبر المجتمع ونظريات البدائيه السبب البارز فيه والذي

##يستبسطون وقوعه

يعظمون نتاجة)مابعد الطلاق

(يجزعون من ملاقاته

##ويشمازون من لفظهم لكلمةال (مطلقة)

وقد يقع اغلب الاسباب على عاتق المجتمع...

(لأن المشاكل والجرح وحتى الجرم لايمكن التسليم لسبب واحد،بل يوجد سبب رئيسي للفعل واسباب اخرى تضافرت وساعدت في

اكتساب مثل هذه الافعال او المخالفات).....

على الرغم من التطور الذي لون جميع مستويات الحياة والتي تخللت الى تفاصيلها

ألا ان لازالت بعض النظريات لم تتحرر منها الشعوب فهي كامنة في اعماق نفوسهم

ساهمت

والتي

في تكوين غشاوه على ابصارهم
فنظرياتهم تجاه المرأة #المطلقة هي نظرية بدائية ليس لها سند او مرجع .

اريد ان اقابل مجرم سارق وقاتل وزاني

اريد ان اقبله قبل تنفيذ حكم الاعدام بليلة واحدة اريد ان اساله عن طفولته عن بيئته عن والديه عن واقعة بل عن السماء كيف كانت معه اريد ان اكون اكثر استفزاز اقسام سيكون اكثر صراحة اقسام سيكون اكثر بحثا عن العمل ممن حوله

اقسم سيكون اكثر سلام من غيره اقسام سيصرخ بوجه السماء مجهش بالبكاء

لييس ندم بل على محاولات باءت بالفشل . على ليالي رسم السلام ليجد ان اللوحة سرقت في الصباح الباكر. وان الاقلام تكسرت وقت رفع المؤذن الاذان

سيجهش بالبكاء على الايام التي طرق بها ابواب السماء وابواب البيوت معاً

يتمنى ان يلتقي بأبناء طفولته لاليلقوا عليه التحية بل ليكون اكثر استعداد للموت لانه لايفرق عنهم فيما مضى

يتمنى ليلتقي بوالديه لاليسامحوه بل ليسامح نفسه لان كان يبكي ساعات الليل لينيروله الضلام الذي تاهت فيه عيونه

يتمنى ليرى نفسه بالمرأة ليرى براءة عيناه للمره الاخيره ليرى عيناه بالصورة التي اعطاه الله اياها

بل ليرى نفسه بالعلبة المغلفة التي هداها الله لوالديه قبل اكثر من عشرين عاماً

يتمنى لو يعدم امام الجميع ليكون اكثر فخراً بأنه سيعدم بديل عنهم

بأنه حمل الجرم عنهم بأنه اختارته السماء ممثلاً بالجرم عن ممن حوله

عزيزي المجرم اذهب الى الجحيم نيابة عن الجميع

ايضاً...والرحمة والغفران لمجتمعك

نسبة الطلاق ومايقف ورائها

ارتفاع نسب الطلاق في العراق يدق ناقوس الخطر

معدلات الفقر المرتفعة بشكل كبير في العراق ، ونسبة البطالة المتزايدة بين فئة الشباب بالعراق ، بسبب الإهمال والتقصير الحكومي الدائم لجميع فئات الشعب والشباب خصوصا ، ساهم بازدياد معدلات الطلاق في البلاد ، حيث دقت الفعاليات القضائية والاجتماعية في العراق، ناقوس الخطر إزاء تدهور أوضاع الأسرة، نتيجة تزايد مقلق لحالات الطلاق تجاوز ٧٠ ألف سنويا، وسط تحذيرات من تداعيات خطيرة لهذه الظاهرة على المجتمع.

وأكد قاضي محكمة الأحوال الشخصية “علي كمال” في تصريح صحفي ، ان “المحاكم تسجل تزايدا في حالات الطلاق، لاسيما خلال السنتين الماضيتين” مشيرا إلى أن “العامل الرئيسي هو انتشار وسائل التواصل الاجتماعي والاستخدام السلبي لها ” ، مؤكدا ان “عوامل أخرى تقف وراء أسباب تنامي هذه الظاهرة في العراق بينها زواج القاصرات الذي عاد إلى الواجهة من جديد وبشكل أكبر مما شهدته السنوات السابقة، وتدخل الأهل في شؤون الأزواج والظرف الاقتصادي وقلة فرص العمل وزيادة البطالة، وكذلك انخفاض مستوى الوعي الفكري والثقافي بين الزوجين، واختلاف المستوى العلمي والتحصيل الدراسي كلها من الأسباب الرئيسية في حالات الطلاق”.

وكان مجلس القضاء الأعلى في العراق، أعلن في بداية نيسان/ابريل الماضي، عن ارتفاع نسبة حالات الطلاق في عموم العراق خلال عام ٢٠١٧ مقارنة بالأعوام الماضية، اضافة إلى ان نسبة الزيادة في معدلات الطلاق أعلى من ارتفاعها في حالات الزواج.

وأشار بيان مجلس القضاء، إلى ان “محاكم العراق سجلت خلال العام الماضي (٧٠٠٩٧) حالة طلاق”، مبينا ان “بغداد حلت في المرتبة الأولى مقارنة ببقية المحافظات”.

يذكر ان الجهاز المركزي للإحصاء ، أعلن في تقرير صدر في شباط / فبراير الماضي حول معدلات الزواج والطلاق خلال شهر كانون الأول/ديسمبر من العام الماضي ٢٠١٧ ، ارتفاع معدلات الطلاق بنسبة ٦،٥ في المئة مقارنة بالفترة نفسها من ٢٠١٦ ، كما أشارت مصادر أخرى إلى تصاعد حالات الطلاق من ٢٨ ألفاً عام ٢٠٠٤ إلى أكثر من ١٦٠ ألف حالة طلاق في العام ٢٠١٣ .

وبالنسبة لقانون الأحوال الشخصية الجعفري، قوبل بحملة تظاهرات وتجمعات رافضة له داخل العراق وخارجه لوجود اشكالات أهمها السماح بزواج القاصرات وعدم مراعاة مصالح باقي الطوائف والأديان، وقد جرى تعديل القانون لاحقاً بصيغة أخرى ولكن بالجوهر نفسه، وتمت قراءته أولاً في البرلمان، ولكنه يحتاج إلى قراءة ثانية لإقراره، وهو في كل الأحوال لا يمكن تمريره في دورة البرلمان الحالية وتم تأجيله للدورة المقبلة بعد انتخابات أيار/مايو الحالي، ولكنه أقر ان زواج القاصرات يجري على أرض الواقع بشكل واسع خارج المحاكم.

ويحذر المراقبون من ان تصاعد معدلات الطلاق يهدد تماسك العائلة العراقية والمجتمع، ويعكس تقصيراً واضحاً من الحكومة والبرلمان والمجتمع، في مواجهة هذه الظاهرة وتداعياتها الخطيرة

المصدر: وكالة يقين

اسباب الطلاق

للأسف ان نسبة الطلاق في زماننا هذا نحو الارتفاع او حتى مضاعف كما ذكرنا
الاحصائية في الموضوع السابق

ومن البديهي كلما ازدادت نسب الطلاق تعددت الاسباب . لذى سوف نقسم الاسباب الى
عدة اقسام منها

● اسباب قبل الزواج

● اسباب بعد الزواج (وتنقسم ايضا الى اسباب داخلية واسباب خارجية)

اسباب قبل الزواج

- ١- سوء الاختيار او غلبة العواطف في الاختيار
- ٢- الحب الاعمى فلا يرى كل منهم عيوب الاخر لشدة حبهم لبعضهم وعشقهم
- ٣- ارتداء القناع كثير من الشباب او حتى الفتيات يحاول كل منهم ان يبدوا بالصورة
الاخلاقية الحسنة وان يتجرد من واقعة المخزي لغرض انجذاب الشخص المقابل له
- ٤- زواج القسرة و النهوة العشائرية التي لازال بعض الشعوب تعتنقها كظاهرة اجتماعية
وللأسف نحن في عصر الذره
- ٥- زواج الشغار وهو زواج البديل :اي يزوجون البنات للرجل شرطا ان يقوم بتزويج
اخيها امرأة من ذويه او اقاربه *
- ٦- قصر بصيرة الفتاة أي تزوج من غير قناعة لأي شخص يتقدم لها خوفا ان يفوتها
القطار.

٨-العادة السرية عند الشباب والتي تظفي طابع شاذ لدى الرجل في تعامله مع زوجته بل وعقدة نفسية تحول بينه وبين سعادته الزوجية .او لربما يستمر في ممارستها حتى بعد الزواج .

بل واثر الضعف البدني الناتج عن العادة السرية تتكون له فكرة النقص وانه غير مشبع لرغباته والسبب هي زواجه .اما حقيقة الامر النقص في ذات الرجل

٩-مشاهدة الافلام الاباحية والتي تكون لديه فكرة التبديل او يجب ان يرى شيء غير الذي يراه في الليلة السابقة . او بما انه لا يستطيع ان يقوم بمايقوم به الممثلون الاباحيين من اثاره واغراء وقوة فيعود بالسبب الى زوجته .وانها باردة وانها غير مستجيبة له .هنا عنصر الملل تحقق

بل ويبدأ بالأستياد لها في الماء العكر ايضا ويصنع من ابسط الخلافات مشكلة كبيرة حتى تتفاقم درجات الاخلاف لتصل الى درجة الطلاق

اسباب بعد الزواج (الداخلية)

١-اختلاف المستوى الثقافي والاجتماعي

٢-عدم تفهم الزوجة طبيعة الزوج او العكس

٣-عدم احتواء كل منهم الاخر

٤ -عدم تلبية كل منهم رغبات الاخر او لربما كان يجب ان تلبى الرغبات دون طلب صريح سواء من الزوج او الزوجة . فبعض الاشياء يجب ان تفهم ظمنيا بل ويتعامل معها بعفوية

٥-عدم الاحترام. كل منهم الاخر وهذا الجانب يصب في دور المرأة اكثر.

٦-عدم الاهتمام بالطرف الاخر واللامبالاة المتعمدة. فاللامبالاة عبارة عن ثلاثة يوضع فيها الحب ليموت ببطئ

٧-زوال القوامه او الفشل في امسك زمام الامور. بالنسبة للرجل سواء لضعف شخصيته او وجود

.. ايضا.الطبيعة الذكورية للأنثى حتى في قضية الفراش.

اسباب بعد الزواج (الخارجية)

١- تدخل الاهل والاقارب في شؤون الزوجين او حتى في حل المشاكل الزوجية نرى
٥٠% من المشاكل تتأزم والسبب يعود للأطراف الاخرى التي لاتقف محايدة بل انحياز
لطرف معين

٢- خط الفقر والذي يعد وقود جاهزة لأتقاد مشكلة معينه ينتج منها دخان الفراق والطلاق
خصوص في هذه الزمان وفي دولنا العربية الحياة تطورت وكلما تطورت ازدادت
متطلباتها

وهنا يحتل الفقر ايضا نسبة عالية في اسباب العنوسة ايضا ليس الطلاق .

٣- عدم وجود بيت الزوجية والذي يعد ٥٠% من الاستقرار والسعادة الزوجية هي البيت
.فكثير من المتزوجين يعيشون في جلباب ابيهم .ويكون هنا مجال تدخل الام او بقية افراد
العائلة موسعا ومفتوحا .

٤- الزواج بالثانية على الرغم من ان الطلاق بالجملة الزواج بأمرأة ثانية لانستطيع ان
نقول بالجملة لكن نستطيع ان نعرب عنه اصبح مودة عند البعض وحاجة لثلة قليلة.

وللأسف عدم قدرة الزوج على التوافق بين زوجاته من الناحية المادية او حتى العاطفية
والمرأة في هذا الصدد لايحتاج وان نشرح عن كره الزوجة للزوجة الثانية والذي يغذيه
الغيره التي فطرهن الله تعالى عليهن .

٥- العقم لدى الطرفين والمشكة ان المجتمع يرجح الاسباب على المرأة وحدها
فتنتهي المشكلة بالطلاق او الزواج الثاني المسبب للطلاق ايضا

٦- مواقع التواصل الاجتماعي. كما نرى الكلمات المعسولة التي يلقيها الشباب او الشابات في المواقع والتي تحرك العواطف على الرغم انها لاتعني شيء ولكن هروب الزوجة من واقع زوجها او الزوج من زوجته يخيل له بأن الحياة والحب هنا في العالم الافتراضي.

والتي تسبب في الاهمال والتقصير بل وحتى الخيانة .والنتيجة هي الطلاق ايضا

* (تاريخ القانون انواع الزواج للمؤلف ادم وهيب النداوي

قصة قصيرة

حدثني احدهم بعد زواجه بثلاثة او اربعة اشهر

بأنه يريد الطلاق بل ومصرا عليه

عندما سألته لماذا قال لا اعلم ما احسوصمت .

فهمت ما يجري له .. اعلم بعض الاسباب كأختلاف المستوى الثقافي وفارق العمر

وغيرها

فقلت له يا عزيزي من الطبيعي انكم كنتم في ذروة زواجكم وذروة النشوة والان الانجذابات والعواطف الهانجة بدأت تأخذ حجمها الحقيقي . وعليك ان تتغلب على تلك الفوارق وعلى تلك الافكار التي تحول بينك وبين استمرار زواجك

قال لادري

فقلت له انت عندما كنت في فترة خطوبه كنت في تسلق جبل او هرم .

وعندما تزوجت وصلت لقمة الهرم والان عليك ان تعود ويأخذ كل شيء حجمه الطبيعي ولكن ليس بمفردك مع زوجتك

وعليك ان لاتنزل من الهرم سريعا كما كنت تتحدث قبل قليل عن الطلاق

يجب ان تنزل ببطنى محتوي الامور وماسك زمامها.

ما يحصل على لعبه له يهتم فيها ويملكها بلهفة بعد ايام يتركها لكنه بعد مده ايضا سيعتاد اللعب فيها طبيعيا دون لهفة وبكل استقرار كأنها حاجة لا يستطيع الاستغناء عنها .

هنا اخذ يحدق في الارض وغادر بصمت ايضا

والحمد لله بعد شهرين من ملتقانا يخبرني بأنه رح يصير اب وان الحياة بدأت تبتسم له

لاتصنع منها عاهرة

للأسف الشديد البعض لم يقف عند نظرة المجتمع الظالمة تجاه المرأة المطلقة والتي اعتبرها امرأة من الدرجة الثانية بل يريد ان يصنع منها عاهرة . او لربما هذه حقيقة تفكيره المنحط تجاهها.

كما نعلم نسبة ٤٠% من المطلقات هن المعيلات الوحيدات لأنفسهن و ٩٠% من هذه النسبة هن امهات لأطفال ايضا

ومن البديهي انهن يقومن مسؤوليات الرجال كالسعي للحصول على وظيفة معينة والتسوق واكمال المعاملات و نحو ذلك لدرجة تنسى انها أمراه او حتى انثى بسبب الظياع الذي تعانيه في زحام هذه الحياة من مسؤوليات ومتطلبات بالاضافة الى ذلك الحمل الثقيل وهو نظرة المجتمع تجاه المطلقة.

في هذا الحال يبدأ المتربصون بالأعمال الذكورية والتي لاتمد الى الرجولة ولاحتى الى الانسانية بصلة . مستغلين متهاتها في هذه الظروف وحاجتها فيبدأ بالاستفزاز والتحرش والمراقبة

مثلا.....((اليوم ذهبت مسرعه.....تلك السيارة اوصلتها للبيت للمره الخامسة....

لماذا باب بيتها مقفل.... مع من واقفة وتتحدث)) كما وكأنه يراها عاريه

ليت يقف الامر عند هذا بل يأتي كتغلب ماكر يقطر لعاب الخسه والنذاله من بين انيابه

متصنع في اعجابه لها ويتلاعب بمشاعرها تحت عنوان الوعد بالزواج هنا تكمن الكارثة

او بأسلوب اخر وهو المساعدة والهمة والاهتمام ومن الطبيعي هنا المرأة مجبره تتقبل تلك المساعدة بسبب الاوضاع التي تحكم عليها وهي غافلة عن النوايا التي تحيط بها .
وعن الحقيقة هذا الاهتمام الغريزي منحط

او مثلاً يحاول ان يلفت انتباه الحضور او لربما في السوق ان فلانه تتكلم معي طويلاً بحيث يكون فكرة لدى الجميع بأنها تدعوه الى شيء ما او لغرض يفسره كل شخص على ماهيته.

للأسف وانا اتصفح في موقع الفيس بوك كعادتي يوميا
يفاجئني بل يفجعني منشور لأحد الصفحات

بصورة "امرأة شابه واقفة امام رجل اعمال يجلس خلف المكتب .كأي مدير في غرفة عمله . اما الفاجعة هي ان المكتب "المنظدة" على شكل سرير نوم لنفرين .

تجسد تلك الصورة كيف يستغل او كيف ينظر اصحاب العمل للنساء المطلقات عندما يتقدمن للعمل .وكأنه حصل على فريسة لينال منها ليست موظفة .

السؤال هنا

انت شخص منحط لاتوجد كوابح لرغباتك الجنسية ولاتفكر في هذا الدين الذي سيكون وفاءه من اهلك وعرضك "نسيت ان بيتك من زجاج وانت ترمي بيوتهن بالحجارة "
لاداعي لأن تصنع من امرأة شريفة عاهره او انك تسبب لسمعتها مكروه. لتزيد من اثمك ولتسعر من النار تحتك

أذهب الى المنحطات الى من انت في مستواهن اذهب الى البارات والملاهي الليلية
لاداعي لأن تكتب بصحيفة احداهن زانية بقلمك الذي يقطر الحبر الفاحش.

ليس شرطاً ان تكون انسان صالح وانسان عفيف ذوا اخلاق كن انسان فقط
حتى في الزنا كن انسان حتى في بغيك كن انسان حتى وانت تدخل الحرام في بيتك كن
انسان

لا تتحلى بالخصال الحميدة اقلها تحلى بالأنسانية. ولا تصنع منها عايره

نلتقي رجالاً ونساءً تحت خيمة الزواج بسبب الحب أو الحاجة أو بدافع اجتماعي ، كل الأسباب العديدة تخلق ما يسمى برباط الزواج ، يبقى كثيرون في هذا الرباط ، وكذلك لا يبقى كثيرون ويحدث فك الارتباط

غالباً الرجال أكثر من النساء تكيفاً مع الطلاق ، الرجال أقل ضرراً ، أقل ألماً ، أقل خسارة ، هذه حسبة منطقية كلنا ندركها ، دعك من حكاية ، (وصمة الطلاق) على المرأة ، معاناتها وخسارتها المادية والمعنوية هناك الخسارة الأعظم التي تحصل عند المرأة المطلقة ، خسارة صحتها ، هناك نساء هن من طلب الطلاق ، ولكنهن مرضن بعد حدوثه ، هناك نساء كان عليهن ضرر نفسي وربما بدني ومادي من بقائهن في الزواج ولكنهن تعبن ومرضن أكثر بعد الطلاق ، فلماذا تمرض المرأة حين يتركها الرجل ، سواء كانت تحبه أو لا تحبه ، تريده أو لا تريده ، متضررة من بقائها معه أو غير متضررة ؟ !

هناك في العلاقة بين الرجل والمرأة تفاعل كيميائي ، دراسات عديدة تجريبية وجدت بالفحص الطبي أن جهاز المناعة في جسم المرأة والرجل يتأثر بنوع العلاقة التي يعيشانها من تفاهم أو شجار ، ولكن أيضاً وجد أن درجة تأثر المرأة أكثر بكثير من درجة تأثر الرجل فالشجار والطلاق أقل تأثيراً سلباً على صحة الرجل فلماذا ؟ ! التركيبية الفسيولوجية للرجل التي تخلق تركيبته النفسية والفعلية تؤهله لأن يتعامل مع الصعوبات الأفكار السلبية من الشك والغضب وغيرها بصورة فيها تقبل ، هكذا هو بناؤه العقلي والنفسي ، مؤهل لسلبيات والصعوبات والانفعالات ذات الدرجة الحادة ، في المقابل التركيبية الفسيولوجية الهرمونية للأنثى هي تركيبية رقراقة ، تفاعلها هادئ وحساس ورقيق ، ولذلك فالأفكار السلبية والمشاعر العنيفة والنغمة العالية في العلاقة تمرضها ، وتتعبها وتجعل جهاز المناعة عندها في حالة الاختلاف والشجار متعباً ، منهاراً يحاول أن يتكيف ولكن الداخل عليه ضربات تضعفه بفعل الشد الحاصل تنتهي أزمة الخلاف ويحصل الطلاق ، فلماذا تبقى مريضة أو يزداد مرضها كامرأة مطلقة ؟ دع عنك جانب النظرة الاجتماعية والحاجة المادية . . . إلخ فهذه أمور لها دور كبير ، ولكن ليس كل الدور ، وأنا حيث أعيش في أوروبا حيث الحرية والحقوق للمرأة وحيث لا نظرة سلبية للمطلقة أجد

بذات إحساس المرض والتعب لا يختلفن عن أي امرأة مطلقة عندنا

فلماذا ؟ !

الحاصل من وجهة نظري أن المرأة بعد أن تنفصل عن الرجل ، يبقى هذا الرجل داخلها

المرأة بفطرة تركيبتها تملك خيالاً ، وخيالها درامي عاطفي سريع ، اجتراري ، كثيرات يتصرفن في حياتهن وكأنهن ما زلن على ذمة ذلك الرجل ، وهذا التصرف يعني وجوده بسلبيات وجوده وتأثيرها على صحتها ، البعض الآخر من النساء تدرك جيداً أنها مطلقة ، هو ذهب من حياتها لكنها مازالت غاضبة منه ، تجتر الأيام المرة تتحدث عنه بغضب ، تعيد وتزيد تجربتها المرة ، إذاً هي تعيش مع شبحه ، وهنا نقول إنه وجد علمياً أنك حين تفكر في إنسان وبشكل قوي فإن ذاكرتك وخيالك يستحضران كيميائية بدنه حين كان معك يتفاعل جسمك بتعب ومرض كما لو كنت معه ، بل أكثر ، لماذا لأن في حال التواجد الفعلي هناك انفعالات لفظية واللفظ والتلاطف فيهما مجهود مشترك فعلي بين الرجل والمرأة ولكن حين يكون التصارع مجرد أفكار فالمرأة تؤدي الدورين معاً وخيالها يرهق بدنها ، بالضبط مثل الممثل الذي يؤدي دورين في وقت أو أكثر من دور ، طبعاً أن المرأة تشطر إلى هي وهو لتجتر الحوار والألم ، وكثيرات قد يسمعن أنفسهن فعلياً في حوار وهن يتحدثن مع الطليق ، حوار تتخيل أن زوجها السابق يقوله وهي ترد عليه .

ونقطة أخرى وهذه أيضاً حقيقة علمية أن الأفكار والمشاعر لها طاقة تختلف في جهة توجهها وقوتها ، قدر الأفكار السلبية والمشاعر السلبية ، إن طاقتها عالية جداً ومع إنها تخرج من المرأة ، لكنها تعود إليها إلى بدنها فتكسر جهاز المناعة عندها ، أتذكر حكاية امرأة تطلقت بعد صراع طويل مع زوج لعوب عابث فاسد كان يجلب لها الالتهابات والأمراض ، لكنها بعد الطلاق زادت التهاباتها وتنوعت أشكال الالتهابات ، فبدلاً من تلك الالتهابات النسائية المحددة زادت أشكال الالتهابات عندها : عيونها ، آذانها ، جلدها ، وكل سنتيمتر في جلدها هناك ، وبثور وآلام ، الطب يقول إن جهاز المناعة منهار ، فلماذا !؟

إنه الغضب الجرم الذي يقرب كيميائية دمها ويخلق نوعاً من التأكسد في الدم الذي نسميه شعبياً (حرقة الدم) هذه الكيميائية هي أرض خصبة لكل الأمراض ، ودافع جيد لأن تأخذ الخلايا السلبية في الجسم مجالاً لتهيمن وتسيطر بفعل تعب جهاز المناعة في محاربة أكبر طاقة نساء كثيرات بعد فترة من الطلاق أو عمر من الخلاف يتكون لديهن سرطان

إن كيميائية جسد المطلقة التي تجتر ألمها هي كيميائية محطة للبدن ، فمع كل ما سبق نجد المرأة المطلقة لا تأكل بشكل صحيح ، ولا تنام ما يكفي ، وفوق كل هذا وذلك وبدون أن تدري لا تتنفس كفاية ، أنظر إلى المطلقات وكأنهن أتفنن على الصراخ وحبس النفس هناك نقص أكسجين يجعل معادلة الكريات الحمراء والبيضاء معادلة مرتبكة ، نقص التنفس بفعل الغضب يمنع الخلايا الصحية من أن تنشط بفعل قلة الأكسجين يفتح ذلك مجالاً للخلايا المريضة ومنها السرطانية لأن تستغل الجو الذي خلا لها ، فتعبت ماشاء لها العبت

هناك حقيقة أخرى مؤلمة بشأن تأثير الطلاق على صحة الرجل وهي أن بعض غضب وتآزم وشد الطلاق قد يكون بدرجة ما جيد للرجل ، إن الرجل من أيام الكهف فسيولوجيا عضلاته متعودة على الشد هناك كيميائية معينة أساسها الانفعال الحاد ينتجها الجسم مع الانفعالات فتغذي الجهاز العضلي عند الرجل ، ولعل مقولة (الشداند تخلق الرجال) أحد - وليس كل - تفسيراتها أزمة انفعالية مثل الاختلافات وأزمة الطلاق ، ثم إن البنية العضلية الحادة نحو الخارج وبالتالي فالرجل الذي يمر بأزمة خلاف أو طلاق قد يركض يضرب ويكسر شيئاً ويخف التوتر العضلي عنده لأن الانفعال خرج خارج جسمه وبالطبع كما سبق القول الأمر معاكس عند المرأة التي تموت كلها أو بعضها أو يمرض جزء منها بفعل كيميائية الاختلاف والطلاق والتي تتجه تأثيراتها للدخل

موقع الاخبار السعيدة - بقلم - د. محمد سعد عبد اللطيف

ماذا يحدث لجسم المطلقة

- ١- شعورها بالفشل الدائم
- ٢- التفكير الزائد بمسؤولية المعيشة والحياة خصوص اذا كانت ام لأطفال صغار
- ٣- الكسر النفسي الذي تعانيه بسبب نظرة المجتمع الظالم تجاه المطلقة
- ٤- الاكتئاب الناتج عن الارق وكثرة التفكير
- ٥- تتشكل عندها ارجوحة العزوف عن الزواج مره ثانية بسبب مالاقته في زواجها الاول

وانا اتصفح الانترنت في مواقع معينة اتردد لها دائما كالفيس بوك واليوتيوب
دائما تعرض لي فيدوهات مقترحة بعنوان

■ ماذا يحدث لجسم المطلقة "

■ اكتشف ماذا يحدث لجسم المطلقة معلومة قد تذهلك "

بالإضافة الى صورة +١٨

وعدد المشاهدات يصل الى الملايين اقل فيديو مقترح بهذا الصدد رأيت عدد المشاهدات
١١ مليون مشاهد

للأسف سياسة جديدة بعنوان محترف يقودك لمشاهدة المقطع دون تفكير اوحتى تردد
تعلم السبب ???

« اننا دائما نتشنج عقولنا امام هكذا مواضيع »

. وهذا التشنج يندرج تحت عنوانين الاول هو الفضول في معرفة معلومة جديدة عن الجنس
عند المرأة والثاني وهو الاصح تعزيز لنظرة المجتمع تجاه المطلقة او بتعبير اخر لوكانت
نظرة المجتمع تجاه المطلقة نظرة سليمة لما لفت انتباهك مثل هكذا عنوان.

وللأسف ايضا يكون الموضوع حول

المشاكل النفسية التي تعاني منها المرأة المطلقة كما ذكر انفا .لاعلاقة لها بالجسم
والان انت انتهيت من قراءة هذا الموضوع مارأيك في انني جعلتك تقرأ هذا الموضوع
قبل غيره من المواضيع في هذا الكتاب
والسبب هو العنوانان !!!

حرم عليك زوجتك

قال لي صديقي بعد ان طلق زوجته في المحكمة
(واحتفظ بالاسم طلبا منه شخصيا. بأن لاذكر اسمه مطلقا
قال اثناء المشاكل الجارية كنت كثير الطلاق
ولاارى شيء يخفف من غضبي ولاثورتي إلا لفظ كلمة الطلاق .
يقول حتى صار عدد الطلقات اكثر من ثلاث مرات. واننا لازلنا نعيش في البيت نفسه

بدأت اتصل على المشايخ وأئمة المساجد
كلهم قالوا لي انها حرمت عليك وقد بانت منك بينونة كبرى فلاتحل لك حتى تتزوج رجل
غيرك .

اخيرا اتصلت على شيخ في عمان وقال لي ان طلاقك بدعي وغير واقع اي لا يحسب
(والطلاق البدعي هو طلاق الزوجة على غير طهر أي في طهر جامعها فيه او في حالة
حيض)

يقول ورجعت الى المشايخ نفسهم
الكل رفضوا قالوا انك طلقته ثلاث مرات وطلاقك واقع

يقول ثم اقترح عليه صديق مقرب بأن اذهب الى الخارج خوفا من تفاقم المشاكل وفي
الوقت نفسه استفتي لطلاقي هذا سافرت خارج العراق وتركتها حتى وصلت الاخبار الى
اهلها وتعاضمت المشاكل

وهي ايضا حقدت لأنني تركتها

وانا في حقيقة الامر انني ذهبت لأبحث عن فتوى تعيد حياتنا الى ماكانت عليه وتقتل شبح الشك في نفسي .فكدت اجن .لأنني كل ماالمستها اشعر بالذنب وكأنني المس امرأة اجنبية وان مانفعله هو زنا .

يقول بعد ان ذهبت الى لجنة افتاء خارج العراق .للعلم انني اتصلت بلجنة الافتاء في داخل العراق لكنها حرمت علينا الاستمرار في حياتنا الزوجية

بعد ان اخذت قسطا من الراحة في بضع اسابيع اتصلت بأحد المشايخ واخذت موعدا مع اللجان وكلمتهم حتى انني بكيت من شدة مااصابني ومن معاناتي من ذلك الغضب ثم قالوا لي انتظر في الخارج

بعد اقل من نصف ساعة صاح عليه احد المشايخ وكتب لي فتوى وقالوا بأنك تستطيع مراجعتها .آخذين بعين الاعتبار حالتني النفسية والعصبية التي ازمتها الظروف

وكان الحياة ابتسمت لي ابتسامه عريضة
ذهبت مسرعا الى المطار ومن ثم الى بلدي

واردت ان اراجعها لكنها رفضت بسبب اهلها المتعصبين .خصوصا
انهم علموا في الحقيقة وكثرة طلاقي لها

وايضا هي تتهمني بالتخلي عنها والذهاب بعيدا طيلة هذه المدة والتي لم تتجاوز ٣ اشهر

يقول وانتهى بنا المطاف الى الوقوف امام القاضي والطلاق .على الرغم انني لااريد طلاقها لكن كبريائي لم يسمح لي امام طلبها التفريق والوقوف مع اهلها ضدي

فطلقتها .وافترقنا

للأسف قد عضمت المشكلة ولو كانت لنا فتوى صحيحة قبل ان اسافر وقبل ان تصل
الامور الى ماوصلت اليه ولم تتفاقم
لما افترقنا الان

سأذكر هنا

انواع الطلاق ومن بينهم الطلاق البدعي على الرغم من اختلاف اهل العلم في وقوعه
للدكتور .فارس العزاوي

محاضرات في الاحوال الشخصية

أقسام الطلاق *

محاور المحاضرة:

أولاً: الطلاق باعتبار الحل والحرمة: طلاق سني وبدعي.

ثانياً: الطلاق باعتبار الرجعة وعدمها: رجعي وبائن.

ثالثاً: الطلاق باعتبار الصيغة: صريح وكنائي.

المحور الأول: الطلاق باعتبار الحل والحرمة

الطلاق السني والبدعي:

الطلاق السني هو الطلاق الذي يكون موافقاً لهدي النبي صلى الله عليه وسلم في كيفية طلاق الزوج لزوجته، وقد جعل الشارع له عدة ضوابط في وصفه بالسنية، وهي:

أولاً: أن يكون الطلاق لسبب، وقد تقدم أن الراجح في حكم الطلاق من حيث الأصل الحرمة والحظر، ولا يباح إلا بسبب، وهذا السبب متعدد الأوجه، فقد يكون سوء المعاشرة المفضية التي لا يمكن إصلاحها، أو الخيانة الزوجية، أو العاهات التي لا يمكن معها تحقيق مقاصد النكاح... في غيرها.

ثانياً: أن يقع الطلاق في حالة طهر لم يجامعها فيه، وقد جاء في حديث ابن عمر المتقدم أن النبي صلى الله عليه وسلم لما طلق ابن عمر امرأته وهي حائض أمره أن يراجعها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم هو بالخيار بين إمساكها أو طلاقها.

ثالثاً: أن يكون مرة واحدة؛ لأن رمي الطلاق مرتين أو ثلاثاً أو أكثر يجعل الطلاق بدعياً، وأكثر الفقهاء نصوا على حرمة الزيادة على مرة واحدة في إيقاع الطلاق.

وأما الطلاق البدعي فهو الطلاق الذي يكون مخالفاً لهدي النبي صلى الله عليه وسلم في كيفية إيقاع الطلاق، والإجماع منعقد على حرمة الطلاق البدعي، ولكن الخلاف قائم في وقوعه، والذي يترجح وقوعه، وقد دل عليه حديث ابن عمر المتقدم في إحدى زياداته الصحيحة في قوله: "ثم حسبت تطليقة"، وقيوده تعرف من مقابلتها لقيود الطلاق السني:

أولاً: فيكون الطلاق البدعي لغير سبب يبيح إيقاعه.

ثانياً: أن يكون في طهر جامعها فيه أو في حيض، والعلة في حرمة الطلاق في الحيض أو الطهر الذي جامعها فيه زيادة العدة على المرأة باعتبار أن زمن إيقاع الطلاق فيهما لا يكون معدوداً في العدة سواء قلنا إن العدة بالأطهار أو الحيضات، وفي هذا ظلم ظاهر للمرأة.

ثالثاً: أن يكون أكثر من مرة، كأن يطلق مرتين أو ثلاثاً أو أكثر، ومرجع الحرمة في الزيادة، أن الشارع متشوف لإبقاء العلاقة الزوجية وعدم تفككها؛ لإدراكه أن الرجل قد يلحقه الندم بعد إيقاعه الطلاق.

حكم الطلاق الثلاث في مجلس واحد:

اتفق الفقهاء على أن الطلاق الثلاث بلفظ واحد في مجلس يعد طلاقاً بدعياً محرماً كما تقدم، والعلة في حرمة ذلك أن الإقدام على التلفظ بها يعد تعسفاً في استخدام الحق الشرعي مما يفضي والحالة هذه إلى مخالفة مقصود الشارع في الحفاظ على العلاقة الزوجية، ثم اختلف الفقهاء في هذه المسألة على ثلاثة أقوال:

الأول: أن الطلاق الثلاث بلفظ واحد يقع طلقة واحدة رجعية، مستدلين بقوله تعالى: (الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ)، ووجه الاستدلال بالآية ظاهر عندهم أن الله أمر الرجل عند إيقاع الطلاق أن يطلق مرة ثم مرة، واستدلوا بحديث ابن عباس في الصحيح - وهو أقوى دلالة من الآية -: "كان الطلاق على عهد رسول الله، وأبي بكر، وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة، فقال عمر: إن الناس قد استعجلوا في أمر كان لهم فيه أناة فلو أمضيها عليهم، فأمضاه عليهم"، وقد أخذ بهذا القول ابن تيمية وابن القيم وكثير من العلماء المعاصرين.

الثاني: الطلاق الثلاث بلفظ واحد يقع ثلاثاً، مستدلين بحديث ابن عباس نفسه من إيقاع الطلاق الثلاث ثلاثاً، وانعقد إجماع الصحابة في زمن عمر على إيقاعه ثلاثاً، وقد أخذ بهذا القول جماهير العلماء منهم الأئمة الأربعة أبو حنيفة ومالك والشافعي وأحمد بن حنبل وأتباعهم.. في غيرهم العلماء.

الثالث: أن الطلاق الثلاث بلفظ واحد لا يقع أصلاً؛ وذلك لكونه طلاقاً بدعياً محرماً، وحبثهم في ذلك أن الفعل المحرم لا يمكن إمضاؤه شرعاً، وهي حجة ضعيفة من حيث الدليل.

والراجع في المسألة وقوع الطلاق الثلاث طلقة واحدة رجعية؛ لأمرين:

الأول حديث ابن عباس المتقدم دلالاته ظاهرة على الهدى النبوي في المسألة إيقاع الطلاق الثلاث طلقة واحدة رجعية، وما فعله عمر وأصحابه رضي الله عنهم إنما كان اجتهاداً منهم بحكم ما ساد واقعهم من تساهل في إيقاع الطلاق.

الأمر الثاني أن المصلحة تقتضي إيقاعه طلقة واحدة رجعية؛ لأن الشارع كما قلنا سابقاً متشوف لإبقاء العلاقة الزوجية قائمة، ويقصد في الوقت نفسه القضاء على ظاهرة التحليل التي قد تستشري في الوسط الاجتماعي كما هو مشاهد ومحسوس في بعض المجتمعات الإسلامية. علماً أن قانون الأحوال الشخصية العراقي قد نص على حكم المسألة متبنياً رأي ابن تيمية وابن القيم، فجاء في المادة السابعة والأربعين الفقرة الأولى: "الطلاق المقترن بعدد لفظاً، أو إشارة لا يقع إلا واحدة"، وقد جرى العمل بهذا الحكم في كثير من القوانين العربية والإسلامية.

المحور الثاني: الطلاق من حيث الرجعة وعدمها:

الطلاق من حيث الرجعة وعدمها ينقسم على قسمين:

الأول: الطلاق الرجعي:

وهو الذي يملك الزوج فيه مراجعة زوجته ما دامت في العدة بمحض إرادته سواء رضيت الزوجة أو لم ترض دون الحاجة إلى عقد ومهر جديدين.

والطلاق الرجعي من حيث أحكامه أنه يبقى تعلق الزوج بزوجته، فلو توفي أحدهما ورثه الآخر، ويجوز أن تتزين المرأة لزوجها عند بعض الفقهاء من أجل الدفع بالرجل إلى إرجاع زوجته، كما لا يشرع خطبة المرأة المعتدة من طلاق رجعي، وإذا أراد الرجل إرجاع زوجته فقد وقع الخلاف بين الفقهاء بما تثبت الرجعة، والراجح أن الرجعة تصح بكل ما يدل عليها قولاً وعملاً، فلو قال رجل لمطلقة الرجعية أنت زوجتي أو أرجعتك إلى عقدي، أو أنا زوجتك، فإن ذلك يثبت الرجعة، كما أن الرجل لو جامع مطلقته الرجعية وهي في العدة فإن ذلك يعد رجعة على الصحيح من قولي العلماء.

الثاني: الطلاق البائن:

وينقسم على قسمين: طلاق بائن بينونة صغرى، وطلاق بائن بينونة كبرى، فأما الأول فيقصد به: ما لا يملك الزوج فيه أن يرجع مطلقته إليه إلا بعقد ومهر جديدين، وفيه ثلاث صور:

الصورة الأولى: أن تنتهي عدة المطلقة طلاقاً رجعيّاً، فتنتقل إلى الطلاق البائن بينونة صغرى.

الصورة الثانية: أن يطلق زوجته التي عقد عليها قبل الدخول بها.

الصورة الثالثة: أن يقع فراق بينهما بخلع.

وأما الطلاق البائن بينونة كبرى، فهو الذي لا يملك فيه الزوج إرجاع مطلقته لا في عدتها ولا بعد انتهاء عدتها إلا بعقد ومهر جديدين، وبعد أن تكون قد نكحت زوجاً آخر ودخل بها هذا الزوج بعقد شرعي صحيح، ثم فارقها بموته أو طلاقه، ثم انتهت عدتها منه.

وتأكيدنا في التعريف على العقد الشرعي الصحيح لكي نخرج عقد التحليل الذي يتحايل به كثير من الناس من أجل تحليل المرأة لزوجها بعد طلاقها ثلاثاً، ونكاح التحليل نكاح فاسد بالنص لترتب اللعنة على أصحابه، قال عليه الصلاة والسلام: "لعن الله المحلل والمحلل

له"، وقد ألف شيخ الإسلام ابن تيمية في بطلان هذا العقد كتابه إبطال التحليل للرد على المجيزين لهذا العقد من فسدة المتفهمين وأمثالهم، وقد أحسن من شبه نكاح التحليل بنكاح المتعة أو النكاح المؤقت، وصورته أن يتم الاتفاق مع رجل من أجل العقد على المرأة المطلقة ثلاثاً ثم يقضي معها وقت قصيراً سواء كان يوماً أو بعض يوم لتحليلها لزوجها الأول، وهذا فعل يتنافى مع مقاصد الشرع وأحكامه.

قال تعالى في تفصيل أحكام الطلاق بجميع أنواعه: (وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبَعُولَتْهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ * الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ * فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) [البقرة: ٢٢٨ - ٢٣٠].

المحور الثالث: الطلاق من حيث الصيغة:

ينقسم الطلاق من حيث صيغته على طلاق صريح وطلاق كِنائي:

الأول: الطلاق الصريح:

هو الطلاق الذي يدل لفظه صراحة على الطلاق من غير دلالاته على معنى آخر، والألفاظ التي يقع بها الطلاق الصريح على الراجح هي: "الطلاق والسراح والفرار"، ووجه جعل هذه الألفاظ صريحة والاقتصار عليها دون غيرها من الألفاظ أنها ألفاظ جاء التنصيص عليها في كتاب الله، قال تعالى: (الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ) [البقرة: ٢٢٩]، وقال تعالى: (وَأَسْرَحُكُمْ سَرَاحًا جَمِيلًا)، وقال تعالى: (أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ)، فإذا قال الزوج لزوجته أنت طالق، أو أنت مسرحة، أنت مفارقة، أو أمثال ذلك ومشتقاته فإن الطلاق يقع بمجرد التلفظ بها، حتى وإن كانت النية والقصد بخلافها، وذلك لأن الألفاظ الصريحة لا تفتقر إلى نية.

الثاني: الطلاق الكنائي:

ويقصد به كل لفظ يستعمل في الطلاق وغيره، بمعنى أن هذا اللفظ يتضمن الطلاق وغيره، والألفاظ الكنائية تفتقر إلى النية، فإذا تلفظ الرجل به وقصد الطلاق يقع الطلاق به، وإن لم يقصد فلا يقع، وقد ثبت في السنة استعمال لفظ كنائي في واقعتين اختلف فيها الحكم، الأولى: لما دخل النبي عليه الصلاة والسلام على ابنة الجون قاصداً نكاحها قالت: أعوذ بالله منك. فقال لها: لقد عدت بمعاذ، الحقي بأهلك. والثانية في قصة كعب بن مالك عند تخلفه عن غزوة تبوك مع الرسول صلى الله عليه وسلم وأمر النبي له باعتزال زوجته دون طلاقها، قال لها: الحقي بأهلك. فالواقعة الأولى كان اللفظ دالاً على الطلاق لاقترانته بنية الطلاق، واللفظ في الواقعة الثانية لم يدل على الطلاق لعدم اقترانه بالنية.

والألفاظ الكنائية متعددة، من أمثلتها: أنت خلية، أنت بائن، أمرك بيدك، الحقي بأهلك، أخرجني إلى أهلك، لا أريدك في البيت.. إلخ. وقد أخذ قانون الأحوال الشخصية بما قرره الفقهاء في وقوع الطلاق بالصيغ الصريحة والكنائية، فنص في المادة الرابعة والثلاثين ما يأتي: "ولا يقع الطلاق إلا بالصيغة المخصوصة له شرعاً"، والنص دال كما هو ظاهر على أن الطلاق يقع باللفظ الصريح واللفظ الكنائي

* د. فارس العزاوي / الفقه والاصول

آثار الطلاق على الأطفال

تفكك الأسرة هو انهيار أو اختلال في سلوك الأسرة، ويمكن اعتباره من أكثر المشاكل الاجتماعية الخطيرة، إذ يؤثر على المجتمع ككل، ويوجد العديد من الأنماط له؛ ومنها: التفكك الأسري الجزئي الذي يكون ناتجاً عن انفصال الوالدين عن بعضهما، والتفكك الأسري الكلي الذي يكون ناتجاً عن وفاة أحد الوالدين، والتفكك النفسي، بالإضافة إلى التفكك الاجتماعي، وفي هذا المقال سنتحدث عن آثاره، وأسبابه، وطرق علاجه.

آثار تفكك الأسرة على الأولاد

● عدم الشعور بالانتماء إلى الأسرة: إذ يؤدي التفكك الأسري إلى عدم إحساس الطفل بالانتماء إلى العائلة، إذ لا يتأثر بالأحزان أو الأمراض التي تصيبهم، كما يمكن أن يصبح عنيداً وعدوانياً، وبالتالي يميل إلى التخريب والتدمير بشكل دائم .

● عدم الثقة بالنفس: يصبح الطفل حساساً بشكل مُفرط، كما يفقد ثقته بنفسه، وبالتالي يصبح انطوائياً وأنائياً، ولا يتحمل مسؤولية، بالإضافة إلى ذلك فإنه ينظر إلى الآخرين نظرة حقد، ظناً منه بأن الجميع أفضل وأحسن منه.

● الاستغلال الجنسي أو المادي: يشعر الابن بأنه منبوذ من الآخرين، كما يصبح فريسة للآخرين، والذي يُمكن أن يستغلوه جنسياً أو مادياً.

● ضعف التحصيل الدراسي .

● الإحساس بالحزن بشكلٍ دائم، وبالتالي يُمكن أن يُصاب الطفل بالعديد من الأمراض النفسية، والتي تتحول إلى أمراض خطيرة مثل: الاكتئاب.

● الإحساس بالغضب بشكلٍ دائم، والميل إلى العدوانية.

أسباب تفكك الأسرة

● الفراغ العاطفي عند الأبناء، وذلك بسبب انشغال الأم أو الأب في العمل دون الإدراك والاهتمام بأهمية وجودهما في حياتهم .

● الصراعات الداخلية، وذلك بسبب العديد من العوامل؛ مثل: الفارق الاقتصادي، والرغبة في السيطرة على الطرف الآخر، وخاصة أن الرجل الشرقي يرغب في السيطرة مادياً على المرأة .

● الطلاق: يعتبر الطلاق هو أحد أهم مسببات تفكك الأسرة، إذ يُسبب في تشتت الأبناء ما بين الأم والأب .

● العولمة: تعتبر العولمة هي أحد عوامل التفكك الأسري، إذ تسبب في فقدان القيم الاجتماعية لدى الأبناء؛ مثل: احترام الأهل .

● وجود خادمة في البيت، والتي تقوم بدورها الكامل في رعاية الأبناء، وبالتالي تؤثر على سلوكهم، وتربيتهم، ومعتقداتهم .

● ضعف الوازع الديني، ويعتبر هذا السبب هو أكثر الأسباب المؤدية للتفكك الأسري، فإذا كان الإيمان ضعيفاً عند الأهالي، يكون الوقوع في الخطيئة سهلاً، وبالتالي التعرض إلى العديد من المشكلات.

كيفية علاج التفكك الأسري

● ضرورة ترابط العلاقة بين الأم والأب .

● حل المشاكل التي تحدث بين الزوجين بعيداً عن الأطفال .

● الاستماع إلى الأبناء والتحدث معهم في مشاكلهم وخصوصياتهم، وذلك لإيجاد الحلول لها.

● تحفيز الأبناء على أن يكونوا قدوة حسنة .تعليم الأبناء أهمية الأسرة، وأهمية التعاون والتعاطف فيها.

● محاسبة الأبناء عند حدوث خطأ، مع الابتعاد عن الضرب .

● توجيه ونصح الأبناء بضرورة اختيار الأصدقاء الصالحين، والابتعاد عن الأصدقاء السيئين.

● تعليم الأبناء ضرورة صلة الرحم . غرس الإيمان والقيم الأخلاقية في نفوس الأبناء .تعليم الأبناء على ضرورة التمسك بالعادات الحميدة.

● غرس حب الوطن في نفوس الأبناء، وكيفية الحفاظ عليه وتحسينه .الابتعاد عن استخدام العنف والتسلط عند تربية الأبناء، لأن ذلك يؤثر على نفسيتهم.

● عدم تدليل الأبناء بشكل زائد، بل يجب تعليمهم كيفية الاعتماد على أنفسهم .

● تعليم الأبناء على ضرورة استخدام التكنولوجيا بشكل صحيح، والابتعاد عن المواد المخلة للأخلاق والأداب.

مريانا قمصية:موقع موضوع

العولمة واثارها المجتمع

اعدت الدكتوراه أنيسة فخرو

بحثاً عن تأثير العولمة على ثقافة الأسرة، قمتُ باستطلاع رأي مجموعة من المواطنين المثقفين والعاديين، بلغ عددهم الكلي ٥٠، شملت عينة عشوائية من المواطنين، ٣٧ مواطناً، وعينة منتقاة من المثقفين، ١٣، وذلك بالتوجه لهم بسؤال واحد لا غير:

ما أهم تأثيرات العولمة برأيك على ثقافة الأسرة؟

وكانت غالبية الإجابات كالتالي:

أولاً: التأثيرات السلبية للعولمة

* دخول الأسرة في حالة من التفكك، حيث فقدت الأسرة مضمونها الحقيقي، وحدوث تغيير في بعض القيم والمفاهيم الأساسية، كالقيم الأخلاقية، والعقائد، حيث يتساءل المرء حول استمرارية بقائها على الوضع الحالي في زمن المركبة الفضائية.

* زيادة أسعار المطبوعات والأشرطة والأفلام المنسوخة مثل (سي دي، دي في دي)، وقد تأثرت الدول الفقيرة والنامية بشكل أكبر، حيث أصبح المواطن الأفريقي مثلاً غير قادر على شراء النسخة الأصلية من المنسوخ، وكذلك بالنسبة إلى غالبية المواطنين البحرنيين، في

حين أن الدول الغنية لم تتأثر كثيراً. ولقد فرضت اتفاقية التجارة العالمية زيادة على أسعار المطبوعات وعلى بيع الأشرطة، لكن على الرغم من استمرار الخروقات، إلا أن الرقابة أصبحت أقوى عما كانت عليه من قبل، علما بأن التطور التكنولوجي الحالي فرض تخفيض الأسعار على تلك المنتجات وسهولة الحصول عليها إلكترونياً (الديجتل).

* زيادة نسبة الطبقة الفقيرة والأقل من المتوسطة والانهيار التدريجي للطبقة الوسطى.

* افتقار الأجيال الجديدة إلى الثقافة الأصيلة والتراث، وسيطرة ثقافة العالم المهيمن إعلامياً واقتصادياً وعسكرياً.

* سيادة ثقافة الصورة وسيطرتها على ثقافة الكلمة.

* تحويل بعض المجتمعات وبالأخص العربية إلى أسواق لاستهلاك البضائع التي تنتجها الدول الصناعية، ما خلق مجتمعات استهلاكية طفيلية لا منتجة.

* تعميم ضريبة القيمة المضافة على كل دول العالم وشعوبها، لأسباب عدة منها سيطرة النظام الرأسمالي العالمي ما تسبب في زيادة الفقر، وتهميش الطبقة المتوسطة، وزيادة ثراء الأغنياء، وزيادة جشع الأنظمة الحاكمة في بسط أيديها على الثروات وسرقة اللقمة من أفواه المواطنين.

* للعولمة تأثير مباشر على التقاليد والعادات، وعلى عادات الملابس والمأكل من حيث اختلافه في الطريقة والنوعية، فالملبس الشعبي أصبح شيئاً من التراث، وطعام (الفاست فود) صار جزءاً من حياتنا، وغلبة المظهر على الجوهر.

* للعولمة تأثير واضح على اللغة الأم، حيث سيطرت لغة المهيمن وخاصة الأميركي والإنكليزي على ثقافة الشعوب الأخرى، ولاسيما على الشعب العربي.

* أصبح العالم قرية صغيرة، لكنها وللأسف قرية مفككة، فالطفل يمكن أن يجلس أمام جهاز الحاسوب خمس ساعات متواصلة، لكنه منفصل تماما عن عالم أسرته.

* حدوث فجوة بين الآباء والأبناء من حيث التفكير والسلوك، بسبب تقليل الحواجز بين الثقافات، وسهولة الاتصال بالعالم الآخر في ظل هيمنة التكنولوجيا.

* ساهمت العولمة في زيادة نسبة الطلاق والخيانة الزوجية والبيغاء والانحراف والمخدرات والجريمة وكل الظواهر الاجتماعية السلبية.

* تغيير أولويات ومتطلبات الأسرة، بسبب تأثير الثقافات الأخرى، فمثلا أصبح وجود بعض الأجهزة والألعاب في المنزل، كالألعاب الالكترونية والانترنت، ضرورة.

* سرعة انتشار الأمراض والأوبئة.

* زيادة الأسعار، وغلاء المعيشة، وارتفاع أسعار المواد الغذائية، والعقارات ومواد البناء، وكل شيء تقريبا.

* تفاقم الفساد وزيادة عدد المفسدين، قبل العولمة كان الحرامي معروفا ومحددا، ومع العولمة أصبح الفساد سائدا، ليعم المجتمع كله.

ثانيا: التأثيرات الإيجابية للعولمة والتي أوردتها معظم أفراد العينة

* تقارب الشعوب وتمازج الحضارات، حتى لم نعد نحس بالفارق الكبير بين الموسيقى العربية والشرقية مثلا، أو بين المطبخ الشرقي والغربي، أو بين الأدب الغربي والعربي.

* تقارب ثقافي بين القارات مع دخول الفضائيات بقوة وبكم أكبر وبكيفية ونوعية أفضل.

* ساهمت العولمة في سرعة إحداث التغيير الاجتماعي.

* للعولمة تأثير على زيادة سرعة وصول السلع المادية.

* وصول كل خبر وحدث في لمح البصر إلى كل العالم، حيث ان أصغر حدث في أي بقعة في العالم يمكن تناقله في طرفة عين، جراء ثورة المعلومات التي هي من أهم أسباب العولمة وأهم نتائجها على الإطلاق.

* أثرت العولمة على حقوق الملكية الفكرية، وساهمت في محاربة القرصنة الفكرية.

ونتفق مع كل الآراء المذكورة، لكن من الملاحظ غلبة التأثيرات السلبية للعولمة على إيجابياتها، وبالأخص زيادة الفقر والفساد.

د. أنيسة فخرو

اثر لاتستثني الرجال

كما تكلمنا سابقا عن الطلاق وآثاره السلبية على نفسية المرأة ونظرة المجتمع تجاهها
ايضاً تلك الاثار لاتستثني الرجال .وهي تمر في عدة مراحل
أولا مرحلة الاحباط

١ -الشعور بالفشل والاحباط بأعتباره فشل في تكوين اسره وهدم الجدار الأكبر فيها وانه لم
يكن أب مثالي في المحافظة على كيان الاسرة

٢ -احتقار الذات والتوتر دائما وحساسيته الزائدة تجاه اي نقاش يصب في هذا الصدد. حتى
وان كان غير مقصود

٣ -الانعزال والميل نحو الوحدة والهرب من بعض اللقاءات والاجتماعات وعدم التمييز
في عمله وقلة الرغبة فيه

٤ -مهما كانت المشاكل الزوجية السابقة متفاقمة وخارجة عن طورها إلا انه مستحيل ان
ينساها ودائما يتذكر اللحظات السعيدة ومن الصعب يتقبل تلك الفكرة ببساطة

٥ -الرغبة الجنسية تكبت او لربما يلجأ الى طرق مختصرة العادة السرية او الاحتلام ومالها
من اثار نفسية وعظوية

٦ -عذاب الظمير الذي يعتلي ليله ويسابق نهاره بأعتباره تسبب في طلاق أمراه احبها
واحبته

نظرة

والمسبب

المجتمع لها حتى وان كانت هي السبب الرئيسي لوقوع الطلاق

ثانيا مرحلة الدفاع عن النفس

١ - دائما يحاول ان يترجم الواقع لنفسه او حتى لغيره بأن لا توجد قسمة في اكمال طريقه معها

٢ - المحاولات التي غالبا ماتبؤ بالفشل في طرد الأفكار السلبية الأرادية والذكريات ليستطيع ان يركز على حياته المستقبلية

٣ - اللكمة النفسية والنفور من الاختلاط في النساء او حتى النقاش معاهن لو في العمل

ثالثا : مرحلة رد الاعتبار

بعد مضي مدة طويلة على الانفصال يبدأ الرجل في رد اعتباره كرجل

١ - البعض من المطلقين يحاولون الارتباط سريعا لرد اعتباره كرجل امام الجميع فغالبا مايتسرع في الزواج من امرأة ثانية دون تفكير ولربما ينتج عن ذلك زواج فاشل ايضا

٢ - لبعض الاخر من الرجال بعد الطلاق يحاولون الانتقام من طليقته رد اعتبار كالامتناع عن دفع النفقة او سحب الاطفال منها او تشويه سمعتها

٣ - نتيج للأحاحات التي يتعرض لها الرجل من أقاربه وذويه يحاول ترك لهم مساحة في اختيار الزوجة الثانية. فينتج عن ذلك زواج من غير قناعة

٤ - ثلة قليلة من الرجال يحاولون اقامة علاقات غير مشروعة.. خصوصا وان كانت اسباب الطلاق هي اسباب تعود للعلاقة الحميمة|

المجتمع لا يطلق مثقفة

نظرية المجتمع تجتاه المطلقة معروف وتكلمنا عنها سابقا
ألا ان توجد نظرة نستطيع وان نطلق عليها الاستثناء. مستخدمين اسلوب المقارنه معه
، كما ذكر في احد الابيات الشعرية " شتان بين سلطان واخر "

اي ثمة فوارق بين سلطان وسلطان ، وهذا مانستطيع تطبيقه على نظرة المجتمع تجاه
المطلقة المثقفة ، هنا لانقول بأنها تختلف عن المطلقات اختلاف جذري لكنها تستطيع
التغلب على كثير من الصعوبات مما يضيفي لها ميزة على من هن في مثل حالها ، وربما
تستطيع ان تترجم الواقع لذاتها اكثر من المطلقة الغير متعلمة او الغير مثقفة
فالمجتمع هنا لايعتبرها مطلقة وان اعتبرها من المؤكد ينضر لها امرأة من الدرجة
الاولى

(للملاحظة: لا اعني بالثقافة التعليم او حصولها على البكلوريوس من جامعة هاردفارد
الأميركية

بل اعني من هي متطلعة وواصله الى مرحلة النضج والسلام الروحي بل والاكتفاء الذاتي
،

ودرجة الاختلاف تكمن في عدة عوامل

- 1- تستطيع المثقفة منهن ان تترجم الواقع لنفسها اكثر من غيرها من النساء
- 2- غالبا ماتستطيع المتعلمة منهن الحصول على وظيفه جيدة مايجعلها تتغلب على ابرز
الصعوبات التي تواجهها خصوصا اذا كانت ام لاطفال
- 3- فرص الزواج لها بزواج ثاني اقرب من المطلقة الغير متعلمة
- 4- المجتمع نفسه على الرغم من نظرتة يراها غير مخطنة وان من المؤكد ان العيب
والمسبب للطلاق هو الرجل بأعتبارها في مركز اجتماعي جيد
- 5- الطلاق اقل تاثيرا عليها من غيرها بأعتبارها تستطيع تملأ فراغها بأشياء جميلة
كالقراءة مثلا
- 6- تستطيع ان تواجه من حولها بكل قوه مما لايستطيع المجتمع نفسه ان يثبت على
نظرتة تجاهها

وللاسف كثير مانسمع ان فلانه تركت دراستها لتتزوج من فلان او ان فلانه بعد الزواج
لم تستطيع ان توافق بين الاطفال والدراسة. تنسى العثرات ودوامات الدنيا.
عزيزتي لانتزوجين تحت مسمى " العمر فات او فاتك القطار" بغض النظر عن العمل بعد
الدراسة

الدراسة ليست كعامل مساعد من اجل الحصول على المال ..اعتبريها لغة تحاكين فيها
زمان العولمة والتكنولوجيا .بل لتحاكين فيها المجتمع الذي يسطاد في الماء العكر وينظر
من سفوح الجبال
ولاننسى مهمة اكبر وهي تعليم الاطفال بأعتبارك انتِ مثالهم الاعلى بعد ابيهم

الفصل الثالث

(ذاكرة الارقام)

اشباح في غرفتي

بعد ماسرقت الايام ماسرقت كتبت على جدار حجرتي اقتباسات بخط واضح الاحرف والمعنى .

حين طلبت منها ان تخط بيدها اقتباس للكاتب البرازيلي "باولو كويلو" ورسم للعبة دانبوا نظرا لخطها الجميل.
كانت تلك الاقتباسات كأشباح تلاحقني بعد ماسرقتي الزمان من نفسي بل وحاول قتلي ذلك الشبح الذي خطته بيدها

* (الدنيا كعقرب الساعة ونحن بضع ارقام تنتمي الى z-)
رمز الاعداد السالبة على الرغم من كرهى لمادة الرياضيات

* (لم استطع مقاومة فخري الذي عاد بك الى القمة مره اخرى على الرغم على الرغم)
وهذه فخرا بأبي على الرغم من الخيبات التي سببها لي.

* (على متن سفينتي روي A)
كان الحرف الاول من اسمها

* (اشعر بالعزة عندما اسقط ساجدا فقط)

* (الكل يستفاد من ضوء المنارة الاحارسها)

* (السادس أمامي والبحر خلفي)

* (يجب ان تعودوا احياء يجب ان لاتموموا)
كتبتتها على باب الحجره اقرأها كل ما خرجت

* (لا يوجد شيء خاطئ تماماً حتى الساعة المتوقفة تكون صحيحة مرتين في اليوم)
للكاتب البرازيلي باولو كويلو

بعد عامين انتهى كل شئ في المحكمة وصولات باءت بالفشل من اجل ان أرجع كل شئ الى ماكان عليه ..معلل ان كل مايجري بحقنا هو خطأ .كان احد اجاباتها هي صورة التقطتها للجدار الذي خطت بيدها عليه ذلك الشبح "لايوجد شئ خاطئ تماما حتى الساعة المتوقفة تكون صحيحة مرتين في اليوم."

بعد ان تنازلت عن كل شئ حتى دراستي في كلية القانون تركتها في سبيل ان يجمعنا سقف من سعف النخيل لاكثر .
قسم القدر بأن لاملتقى .لا احد يريد ان يراني مبتسما حتى مرأتي . لا احد يساندني في ماانا فيه حتى هي تتهمني بالعجز حيال هذا الموضوع. بل ولأنني ذهبت بعيداً فتره من الزمن ألملم بها شتات روي .كم كانت عاطفتي تبرهن لها هواني وضعفي في كل شئ .لربما كنت مخطأ في اشراق زوايا قلبي لها لم اجعل منها المضلمة والالغامضة حتى انني افضل ان تدون اقتباساتي كونها الوحيدة التي كانت لا تنتقد بؤسي.

كم راودتني تلك الكلمات كتبها عفويا لم يخيل لي ان تلك الاقتباسات ستكون اشباح تلاحقني لم يخيل لي انني بانس لهذه الدرجة
لم يخيل لي ان تلك الاقتباسات ستستخدم دليل قاطع على وجعي وماانا اعاني منه لم يخيل لي انني اخاف من سيوف انا صنعتها . بل ويقاتلني بها اشد هم قربا الي

القدر لا يحارب

بدأت اترك كل ما يرهقني نحو الوصول اليه ليس استسلام ولكن القدر لا يحارب
كما انني لازلت استطيع الوقوف امام المرأة دون خذلان ليس فخرا بخسارتي ، على الرغم
من علامات الهلاك تحتل تضاريس وجنتي ،
اما الذي يجعلني اقف هو انني قاتلت حتى صعقت السماء شراعي على مرأى منك والتي
حينها بدأت تغرق سفينتي ، ولدي من الاحلام ما تجبرني ان اطفوا ولا اغرق
اتعلم يا عزيزي لماذا ومن هي ، هي الاحلام التي لاتعود الي
بعد ان ينتهي هذا الاعصار وتهدأ السماء سوف اعمل في تصليح السفن واجعلها تبحر
كما كانت تريد اما سفينتي سوف ارسل لك شراعها المعطوب في عيدك الذي لا يتكرر
واكسر قول من قال فاقد الشيء لا يعطيه اما بشأن السفينة فالتصعقها السماء كلما ارادت
ومتى ماتريد لاشيء مهم ، انت ليس بقبطانها وانا اعمل بعيد عنها لكنها على مرأى مني
فنسيم غبارها كفيل وان اعيش لأصلح السفن التي عطبت في ذاك التاريخ وفي ذلك السبب
الا تعلم يا عزيزي فقدت ذاكرتي ايضا في القيادة لم اعد قبطان ، وسأنتضر تمر سفينتك
من امام عيني حينها اعدك بأن السماء لاتصعق وان البرق يختفي وان النجوم سوف
يكن لامعات وكل شيء على مايرام لاتعلم لماذا ، لأنني لم اعد ابحر فوق هذا الماء ،
فاحضي كفيل وان تبلع الارض مائها ان تأخرت السماء والرياح لاتحتاج الى شواهد ،
اما الان كل ماتأسف عليه انني ابحرت معك ونسيت حضي الذي سيطيح بنا سويا .
انستني النجوم التي اراها قريبة مني في بؤبؤ عيناك والقمر الذي ناصف خديك ،
واخبرك اخيرا لكن لاتصدم بأنني لاجيد السباحة
ولكنني عندما قررت ان اكون قبطان لم افكر الا في الابحار معك ،
وانني ليس بنادم

١٤ رمضان

بعد ان قطعت مسافات شبه هارب اليها

كان الجو حارا ورياح السموم تهوي بي من ظفة الى ظفة عبرت الجسر مشيا على
الاقدام جسر "بزيبز" المعروف لدى كل عراقي نازح

بعد ان مضت من الساعات ماضت

ذهبنا للعقد في المحكمة في الرابع عشر من رمضان كانت ايام صعب وطوال نصف
العراق بيد داعش والنصف الاخر في زعزعة

الا ونحن في الطريق واذا به مقطوع اي لاتعبر من هنا عجلات ابدا .ولكن يوجد طريق
اخر لكن تكثر فيه المنعطفات

فمسكت يدها بكل ثقة وبدأت اسبح على اناملها "سبحان الله وبحمده"

كما وكأني ابعث لقلبها الطمنينة بعد دقائق من خروجنا من عند القاضي واعلانا زوج
وزوجة تلثم كلامي وثقل نفسي

كما وكأني اسجن للمره الاولى شعرت بغصة

لكنني تجاهلت كل شيء ومضيت في ابتسامتي ايضا .لم اعرف ان

تلك الغصة سوف تتكرر إلا ان ينتهي كل شيء

وبالفعل تكررت إلا ان اعتادت نفسي عليها .وانتهى كل شيء .

لكنه يوم جميل على اي حال كان حميلاً

امل الحياة

في عالمنا العربي اكثر مسائل الشك وانعدام الثقة هي التي تحت عناوين التكنولوجيا .
لكنها هي تختلف عن بقية الفتيات
اول حساب لها على موقع الفيس بوك
كان اسمه امل الحياة نعم امل الحياة
وانا من عملت لها الحساب بيدي ووضعت الباسورد من نفسي .
وارسلته لها . ووضعت له صورة وردة حمراء اللون مغمورة في الثلج.

لايوجد اجمل من انها تخالف المألوف
في ظل المشاكل الفيسبوكية وغيرها من المشاكل ممن خسفت ارض الثقة من تحت
اقدامهم.

هي خالفتهم بكل براءة انا من عملت لها الحساب والباسورد ايضا.
لم اجد ارقى من روح ظاهرة كهذه
حبت وعشقت دون ان تعرف ماهو الحساب او حتى ماهو الفيسبوك.

كان اسم امل الحياة قريب من اسمها في الحقيقة جمعت كل امل في الحيلة ووضعت على
منظدة البراءة .

اخترت ذلك الاسم لأنني لم ارى امل في الحياة إلا في عينيها هي .

تقرأ

ليتها

الان وليتها ايضا تكلمني من اي حساب تشاء

عند طبيببة الاسنان

في احدى سفراتي اردت ان اذهب الى طبيببة الاسنان عندما دار الحديث بيني وبينها على الهاتف قالت انها ذهبت الى احدى العيادات ايضا وكان حشوة الطرس تتطلب اكثر من جلسة ومبلغ من المال .فطلبت من الطبيب ان تقلعه وبالفعل اقلعت طرسها كحل وسط لأنه يؤلمها ولاستطيع ان تحشو طرسها.

بعد ان علمت وانتابني العجز ايضا انني لا استطيع ان احول لها المبلغ المطلوب

ذهبت الى طبيببة الاسنان على الموعد الذي اخذناه كي يحشي لي راحتي(الطواحين من الاسنان) . فطلبت من الطبيببة ان تقلع راحتي .واصريت على ذلك إلا انها وافقت فقلعت راحتي . وخلال محاولة الطبيببة اقناعي في الحشوة بدل القلع قلت لها اقلعي ومن ثم اخبرك السبب.

فعلا بعد ان انتهت من عملها وانا اعرض على ربع كيلو من القطن بسبب النزيف الذي اخذني.

سألنتي مابك لماذا اصررت ان تقلع راحتك .الاترى النزيف وحجم الالم قلت لها قلعتة مقابل الطرس الذي قلعتة معشوقتي وانا عاجز ان ادفع لها معاينة الطبيب .

.فتنهدت الطبيببة بقولها ايش الحب هذا وا وا وا وا وا .

لكنني ذهب مع النزيف الذي استمر ٣ ايام متواصله .وانا لست نادم على الرغم ان لاظراسنا دامت لنا ولا دمنا نحن لبعضنا

في هذا التوقيت ٧:٣٠

بعد عراقك شديد وعواصف تزينها الدموع المتأملة امتحانات البكلوريا .
ساعدتني كثيرا كانت لي مدرس وام تذكرني واب يشجعني بل وصديق يواسيني .
حتى انني عجزت عن الاتيان بفكرة او بنمط استطيع من خلاله اشكرها فيه.

فبعد ان وزعت وزارة التربية الجدول النهائي للامتحانات وقت مؤقت جوالي ان يرن في
اول يوم من امتحاناتي وقبل دخولي الى اول اختبار كان في مادة الاسلامية وبتأريخ
٢٠١٧/٧/٢ خوف ان انسى اشكرها في ذلك اليوم الحاسم.

وفعلا رن المنبه في الساعة السابعة والنصف صباحا وانا انتظر اذاعة اسمي كي ادخل
الى قاعة الامتحان.

فتذكرت ان اشكرها

فرسلت لها (لولاكي انت لم اقف في هذا المكان ولم استحق المشاركة في امتحانات
البكلوريا)

جميل ان نذكر جُهد من جَهد معنا بل وعلى مسامحة تلك اقل رسالة شكر نستطيع ان
نقدمها له.

وفعلا نجحت من الدور الاول .

وفي حقيقة الامر لو لاها هي بعد الله

لم اكن طالبا جامعي الان

تحيا اناملها ويحيا ذلك السحر الذي في عينها

ذكرها

وتحيا

بعد جهد طويل ورياح عاصفة ومزاج بحر متقلب وقارب رائج تمكنت من دخول كلية القانون والعلوم السياسية بعد مشوار من المشاكل وبعد ان اجلت العام الدراسي ... استأنفت الامر وباشرت في العام نفسه وكان اول محاضرة لي هي في القانون الدستوري حيث دخلت القاعة متأخرا .ولكنه كان اول محاضرة لي في حياتي واول مقعد لي في الجامعة .لم انسى حبيبة قلبي واستاذتي ايضاً

اخرجت الجوال من جيب سترتي وارسلت لها رسالة نصية لاتذكرها بالظبط لكن محتواها ومضمونها

(حبيبتي لولاكي لم اكن في هذا المكان هذه اول محاضرة في حياتي واول ساعة ادخل فيها الجامعة)

لايوجد اجمل من ان تشكر شخص على معروف حتى ولو كان عدوا لك او حتى لو كان بالصدفة غير متعمد بالفضل اليك

لايوجد اجمل من ان تشعره بأنك تعي مايسعي هو اليه.

كما قال محمد الشقيري

ليس عليك ان ترد الجميل

لكن كن ارقى من ان تنكره

١٨ كانون الاول

في هذا التاريخ كنا نقرأ في لحضة ما هرعت الى الجدار المرسوم عليه تمثال "دانبو" وتحت العبارة "السادس امامي والبحر خلفي" كتبت التاريخ ١٨ شهر ١٢ بأن ادرس واتعب لساعات متاخرة لأستطيع الحصول على معدل يسمح لي بالدراسة في احد الاختصاصات في المجموعة الطبية وخصوصاً لكن كانت النتائج سلبية على الرغم من التعب والمجهود لم احضى بحلمي ودخلت كلية القانون كان ذلك المعدل اشبه بالصدمة لالسفن احترقت ولالبحر جفانا. وكل الذي توصلت اليه خيبة كبرى اكبر من التي عشتها

كان الغصن الذي لاسمح له ان ينكسر هو المعدل
وفعلا الرياح لاتكسر من الاغصان الا يابسها
وكسر ذاك الغصن
الذي بنينا فوقه كوخ حبنا بل وعلقت سنادين الفاراولة فيه
لكنه كُسر وانكسر كل شئ معاه

وصل ٢٥ الف

لم يكن قبولي ضمن قناة القبول المركزي على الرغم انني قدمت على القناتين بل كان ضمن قناة القبول المباشر. لكن يجب ان تقطع وصل اشبه بكارت التذاكر للسفر محررا فيه الاختصاص الدراسي المطلوب او الذي ترغب فيه ومن ثم تكمل الاجراءات الكترونياً.

حينها كنت مسافرا والوصل يجب ان تقطعة من الجامعة حصرا بل ويتطلب حضورك او حضور من يقربك من الدرجة الاولى

فكانت بطاقتها الشخصية تقرأ اسمي (اي الحالة الاجتماعية متزوجة واسم الزوج ليث عدال)

وعندما وصلت الجامعة قسم شؤون الطلبة

اتصلت بي لتأخذ رأيي النهائي في الاختصاص. فأجبتها ان تختار لي كلية القانون والعلوم السياسية.

نعم لانكر اول اسم كان لي في الجامعة قد خط بيدها . .

اينما حلت وكيفما كنا لم اجد ولايوجد من يسعى لمستقبلي اكثر منها على الرغم من الموت الذي ي صار عني بفراقها لكن ذكرها كفيلة وان تبقتي على قيد الحياة الى امد بعيد

التسلسل ٤٧

بدأ التقديم ضمن قناة القبول المركزي
وكنت ايام التقديم الى الجامعات مسافرا
فقدت لي هي بعد ان ارسلت لها الرقم الامتحاني والرقم السري .

لكن دون جدوى بعد اكمال خمسة وثلاثين جامعة وخمسة عشر معهد ترفض الاستمارة
لربما لخلل فني او الضغط الناتج عن عدد المتقدمين.

بعد المرة العاشرة ارسلت الاستمارة وتم قبولها الكترونياً لكن وجد خطأ في التقديم
وهو ادراج احد المعاهد التقنية البسيطة ضمن المعاهد الطبية وبالتسلسل ٤٧
ظل قلبي ينادي بأن ذلك الخطأ لم يكن خطأ اعتيادي بل سيسرق مني مايسرق

وفعلا عندما اعلن عن القبولات المركزية كان قبولي في التسلسل ٤٧ في المعهد الذي
درج في الخطأ.

وحينها لجأت الى قناة التقديم المباشر الحكومي.

كانت نقطة تحول كبيرة بالنسبة الي

لكن الحمد لله كانت الدراسة احد الاسباب التي ساعدت في فراقنا على الرغم من مساندتنا
بعضنا لآخر

هدية من ١٦ رقم

بعد عقد المحكمة صادفتنا ظروف لامتد الى التحمل بصلة .بل فوق مصطلح اسمه تحمل
فالظروف لم تكن اجتماعية فحسب او عاطفية كانت مادية ايضا
وكل عام احتفل

بعيد ميلادها بتهنئة وهدية بسيطة على قدر حالي .

وفي يوم ميلادها كنا في حالة زعل وكل واحد منا لم يعطي حق لصاحبة
وعندما تذكرت ميلادها لم اقف عند الزعل لأن بعد ايام سوف نتسامح ولكن عيد ميلادها
كل سنة . عليه ان اجلب لها هدية

تبامحفظتي مابها حتى ٥ الاف دينار

لكن في اليوم نفسه اخي رسل لي رقم بطاقة شحن (كارت رصيد) كامساعدة لي باعتباري
طالب ويعينني في مصروفي

عندما رسل لي رقم البطاقة قلت له ممكن تصور البطاقة كلها
ففهم انني اريد ان ارسلها صورة لشخص معين وبالكاد يعرف لحبيبيتي.

رسل لي البطاقة كاصورة بعد ان حك الشيفرة التي فوق الرقم لأتمكن من ادخال
الرقم.....رسلها على المسنجر طبعا

ومباشر اعدت توجيهها الى امل الحياة

الى حبيبيتي .قلت لها لاملك مال لاشتري هدية تذكارية تلك البطاقة رسلها اخي لي
تستطيعين ان تعتبريها هدية لك

لاملك

لاني

مالا لأشترى لك لو غصن ورد.

لا أعلم لربما هي هدية لو قرأ قصتها لضحك كل من قرأ. لكن في ذلك اليوم لم أملك ثمنها
أي لأملك دولار

لكنني تلاحقت ذكرى ميلادها بشيء بسيط خصوصاً ان لربما لاتقول لايمك شيء بل
تقول الزعل وصل به ان يتجاهل حتى عيد ميلادي.

٢١ حزيران زي زيتوني

بعد فراق طويل جسد فينا كل معاني الالاسى والهلاك . اذنت فينا كل مآذن الالم وصرخت
بأننا افترقنا حيث لايجب ان نفترق

واخيرا ظهرت نتائج امتحانات المرحلة الاولى لكية القانون وكنت احد الستة طلاب
الذين نجحوا من بين اكثر من خمسة وستون طالب
للدور الاول .

اي ٦ طلاب نجحوا دورا اول من بين اكثر من ٦٥ طالبا وانا كنت من بينهم

لانكر بصيص نور بسيط كضوء سيجارة في بستان من اشجار السيكويا العملاقة (١)

وعلى الرغم من حبل الوصل المنقطع

تجتاح قلاعي المهدمة رسالة

تقول فيها (كان عشقي اشوفك لابس زي زيتوني وبيرية حمراء والى مبروك وان شاء
الله من تفوق الى تفوق .)

جاءت رسالتها مهنة بل وتحمل من المعاني مايعجز التعبير عنه.

بل لم اشعر ان احد يفرح كفرحتها بنجاحي

حتى انا ممكن لم افرح مثلها.

ولانكر نتيجة نجاحي عرفت بها عن طريق منشور لي كتبت فيه (نجحت عن طريق فيديو مصمم وكتبت نص جسدت فيه نظرة الاعداء اليه)
حيث كان (الى من زرع الشوك في بداية طريقي)

ولله الحمد في السنة نفسها تركت الجامعة على امل الان ان اعود اليها .

لكن لم تأتيني تهنئة اجمل من تهنتها هذه طوال عمري .

لم اكتشف ان احد يحب لي الخير اكثر منها

حتى اكثر من نفسي .

(١) هي اشجار عملاقة حيث تصل ارتفاع اعلى شجرة في شعبة السيكيويا الى اكثر من ١٠٠متر

١٢ ايار يوم الانتخابات

على الرغم انني لم انتخب فيه مرشحاً ولا اي قائمة انتخابية.

لكنه يذكرني ذلك اليوم بآخر لقاء كان بيننا

لاعلم لربما ذلك اليوم كان اليوم الاخير من حياة دون حياتنا .

منذ ذلك اليوم لم يدق ناقوس اللقاء ومنذ ذلك اليوم لم تكتب الاشياء بصيغة الجمع (نا)
يكتب كل منا بمفرده.

لاعلم لكنه كان يوم شقي اشقى من الحكومة التي انتخبت في ذلك اليوم

الفصل الرابع

" مقولات "

صاحب الظل الطويل

ولقب صاحب الظل هو لقبى الذى اطلقوه على زملائى

فصاحب الظل هو نيث عذال

.....

"مَنْ لَمْ تَكُنْ زَوْجَةً صَالِحَةً، لَمْ تَكُنْ أُمَّ مِثَالِيَّةٍ."

.....

أَنْ تَصْنَعَ مِنْهَا شَخْصِينَ مُخْتَلِفِينَ شَيْءٌ مَعْقُولٌ
أَمَّا أَنْ تَقُولَ إِنَّمَا مِثَالِيَّةٌ شَيْءٌ يَسْتَحِيلُ تَصَدِيقَهُ

.....

النِّهَايَاتُ أَكْثَرُ وَضُوحاً مِنَ الْبِدَايَاتِ
فَأَغْلِبِ الْبِدَايَاتَ مُغْلَفَةً، إِمَّا بِغِلَافِ دِينِي أَوْ عَاطِفِي مُزَيَّفِ

//////////

لماذا الحرب شيء غير مهم . لكن منذ متى توقفت الشعوب
عن الدفاع هذا هو السؤال ???

//////////

إذا لم تنضج في سن العشرين لن تنضج ابداً

//////////

وجود المرأة في السلطة
اشبه بإقحام الدين بالسياسة

//////////

من اين تلك الدماء
ارى في راحة يدي
طفل يبكي وقلب ينبج
وانثى تصرخ حد السماء

- من اين تلك الدماء
في مقلتي حجر اسود
وعلى ظهري حقيبة خمر
وفي يدي رواية البؤساء

من اين تلك الدماء
اتسلق اشجار الطابوق
واتزلق في الصيف على جمر
وارسم صوري في الهواء

- من اين تلك الدماء
ها كنت امشي رصيفي
ها كنت احدق بعينها طويلاً
ها كنت اجري فوق الماء

من اين تلك الدماء
كنت ارقص على صوت الناي
والوح بعيني اعادتها
شفاق كاحلي تعرف البيداء

من اين تلك الدماء
من وهن في شبابي
ام من شيب في صبا
ام من قطعة خبز سمراء

من اين تلك الدماء

الخريف سرق ارضي الخضراء

وماض يقذف بالحاضر

وقوتي سرقتها الليال البيضاء

من اين اتت تلك الدماء

|||||||

الكلاب التي تتصافح بأذنانها

لا يمكن اقناعها بأن الذنب اعوج

|||||||

لم يكن المال الوسيلة الوحيدة للتعلم اما الان لاتوجد اي

وسائل دونه

|||||||

لا اعلم ماذا يجري، عندما كنت اريد، ان يلون شعاع الشمس
اكبر احلامي، واذا بشمسي تغيب قبل موعدها بل غابت على
غير عاداتها ايضاً

وكأن سبق ليلى النهار

//////////

باتت الامواج هي القبطان
بعد ان شانت الاقدار، وصعق البرق الشراع
ياعزيزي

//////////

ليت وقتنا يرجع للخلف قليلاً
كيف لا اعلم، كل ما استطيع فعله
هو اكسر زجاجة الساعة واعيد توقيتها من جديد

//////////

فات الاوان ياعزيزي
استسلمت جيوشنا للقدر
وخسرنا المعركة نحن الاثنين
وانني مصاب في شهري ايضاً
لانني فكرت بأستسلام قبلك،
اعترف بهذا

//////////

نحن ضعفاء ياعزيزي لدرجة اننا عجزنا عن دفع ضرائب
الصبر التي فرضها القدر من اجل الاستمرار. او اننا لم
نشكر الرب على ذلك!!

//////////

باتت افكاري تسابق الزمان وكلامي ايضاً لست متعمد
لكن اقسام بماتؤمن به انت ان ليس لي في سبقي شيء
سوى انت ثم متى تكون انت مثل ماتريد انت، ومن ثم بعدها
تبات افكاري المنهكة معي بلا سباق

|||||||

حين انطفئ ذاك المصباح الوحيد في ذلك المعبد، انطفأت
روحي واهتز كياني خشية من شدة الضلام ورعباً من
اشباح عينيك،

|||||||

سألني احدهم كيف يكون الانسان قوياً في هذه الدنيا؟
فأجبتة عندما لم يبقى لديك نقطة ضعف
قال لي وكيف؟؟
فأجبتة عندما لم يكن لديك شيء تخسره او تخاف عليه

|||||||

في اوقات التحدي

لا تذهب مع رفقاءك دون ان يكون احد منهم صديقاً لك او
أخ

//////////

الحياة تُهديك زوجة واحدة فقط

//////////

كمعزوفة نَدبت حَضها الشقي بيد عازفٍ
تكسرت اناملهُ بعيد الحُب كان يلتقط الأحرُف

//////////

اغلب الاشياء التي تندم عليها، لو تأملت الاحداث قبلها ،
لأعترفت بها الايام ،لأنك لم تفعل ذلك وانت ملتوي الساقين
ترتشف القهوة...

//////////

قالت لي

كفاك ترثي صديقك الاعزب ها هو تزوج وسيصبح اب عن
قريب

وكفاك تبكي اخاك الذي لم يدرس ها هو ينقبل في احدى
الجامعات القريبة من محل اقامتكم

انضر الى نفسك اقلها ...اليوم خسرت نفسك وانت ترثي
الاخرين

//////////

ان سر جهودك ضدي هو معدني الذي تعرفه اكثر مني تماما
ليست شجاعة منك ولا جبن مني ..ثمة ذكريات انتِ بستاتها
ورحيقها....واخرى تثير بي غريزة القتل .

|||||

تبا ! لكم اينما كنتم وكيف ماتكونوا
كل الذي انتم عليه الان انكم تبلون بلاء حسن في ارسال
الفقاعات لاكثر

|||||

كأشراقه صباح كنت
اما الان لاشيء يُشرق سوى ذلك الخيط الرفيع الذي تركته
.. انا .. لنفسي في الامس القريب

|||||

متكأ على وحدتي مُحدق في محصلة انتصاراتي ... انني
على قيد الحياة

|||||||

كتبت على باب حجرتي من الداخل
"يجب ان تعودوا احياء يجب أن لاتموتوا"
لأقرأها في كل صباح قبل ان اذهب الى الجامعة
اريد ان اعود حياً لأتمكن من الذهاب في اليوم التالي لاكثر.

|||||||

ما هذا الكم الهائل من الطاقة لدينا
إننا نواجه النفوس المريضة نفسها
تلك التي نقابلها في المدرسة وفي الشارع وفي المنتزه وفي
السوق وفي المسجد ايضاً
اننا نكافح من اجل الاستمرار لاكثر

|||||||

لم اشعر بالهزيمة ابداً

انني ألمم شتاتي من سفوح الجبال ومن سراديب القلاع
ومن نهايات المعارك .. وامسح دموعي بمنديل خشبي ..
واجلس محققاً بقرب النجوم مني
اين الهزيمة بالموضوع ياعزيزي ???

//////////

كل عام وانتِ بألف خير
كنت احد طلابك المشاكسون

//////////

واني مع النسيان في رمال البغضاء نتصارع

//////////

لوسألتني عن تفاصيل الطريق
لم اذكر منها شيء

|||||||

لم اتذكر يوما انني تعمدت في ان اذكرك

|||||||

انا ادركت حجم الجوانب المظلمة في داخلي فلا احد يحتمل
ذلك إلا انا... ولا احد غيري مجبر ان يقوم بكل هذا العناء...
انني اتقبل ذلك ايضا بكل برود

|||||||

وَتَبْكِي الْعَيُونَ حِينَ تُكْسِرُ الْحَوَاطِرَ
وَمَا لِخَاطِرِي جَبْرًا بَعْدَ الْكَسْرِ يُلِيقُ

|||||||

بدأت اتناسى لأنسى ان هنالك ذكرى لأتسى ولعل النتيجة
هي النسيان نفسها

//////////

الجمال جمال النهايات اما بشأن البداية لاتقلق هي بطبيعتها
جميلة

//////////

اذهب من خلف النافذة ايها الشبح دعني اكمل مااتفقنا عليه
انني اجيد صنع الابتسامة

//////////

أنني اسقط من السماء لألقي حتفي في عمق الأرض بين
المنافقين الذين جالستهم منذ امد بعيد أنني اجالسهم للمره
الثالثة والعشرون بعد المئة

//////////

اين انا الان انني اسأل عنك نفسي

//////////

أخاف ان يسألوني عنك فلا اجيد الهروب حتى..

//////////

ساومتني عليك الليالي فساومتها بوضوح النهار على
مادونك من أنجم .

//////////

لم استطع ان اصادق نفسي ، كما وكان لم يكن ولاكان بيني
وبين نفسي أي لغة مشتركة ، انني اعيد ترميم نفسي مكلل
بتلك القيود ، انني لو حررت القدس وحدي لم اتحرر من
قيد جبني ابان عهدك ، انني اقولها وبكل شجاعة ..

غدرتني الليالي حين حربي.. وساهمت في قتلي نجوم قومي
،... حتى اذا تنفس الصباح واذا بالشامتين حدائق قربي ..

الامر اصبح اكثر غرابة كما وكأني لم استغرب، اي شيء
سابقاً!!

|||||||

باتت الامواج هي القبطان
بعد ان شئت الاقدار، وصعق البرق الشراع
ياعزيزي

|||||||

ليت وقتنا يرجع للخلف قليلاً
كيف لا اعلم، كل ما استطيع فعله
هو اكسر زجاجة الساعة واعيد توقيتها من جديد

|||||||

أي صباح بعد صباحك يتنفسُ....
وأي نفس بعد فراقك يا عزيزي نشهقُ
النهار على جرحي شامتاً مُتجسسُ....
والليل الطويل تكاد فيه الروح ان تُزهقُ

|||||||

في الصباح حتى السماء عانقة الارض يا عزيزتي
فهل لنا بحسرة نشكوها لرب السماء ، ام حرمت علينا
الحسرات ايضا

|||||||

ان تكون كذاب مع الاخرين شيء اعتيادي
اما ان تكن غير صادق مع نفسك شيء يملأ محيطك
بعلامات الاستفهام

|||||||

وكأنني كفيف البصر

تضلم الرؤيا بين حين وآخر

على امل ان توهج للمره الاخيره

ولو لساعات استطيع من خلالها ان ارسم المستقبل سريعا

على راحة يدي

لأستطيع المضي على ذلك المخطط .

او انني استطيع ان اضرب بحصاتين لأوقد ناراً.....لكن

دون جدوى لاالصباح صباح ولاالليل ليل

وبين الصباح والليل أفة الضلام وبين ضلام وضلام تشرق

الذكريات وكأنهن بيض الهند يتعاقبن في خاصرتي منذ امد

بعيد .منذ ان كان الماء نار يصب فوق رأسي منذ ان كانت

السماء واضحة النجوم منذ ان كنت انتضر النجاح من نبات

القمح

منذ ان كنت اشم رائحة الدماء من فروة رأسي . منذ ان

كنت ابكي اذا لم ارى العلامه الكامله في املاء دار دور

انتظر المؤقته لتصعق كابوسي واصحوا ..انتظر المؤذن

ليصرخ بأن الله اكبر

الله اكبر

الا لیت كل هذا كابوس ويمضي الالیت یأتي عزرائیل
ویطرق نافذة الغرفة لیصطحبني الی این غیر المهم ...المهم
انني كنت نائم والاهم استيقضت من ذلك الصراع
وكان تکالبت علینا اللیالی متصارات فی ما بینها
متسابقات ،،

لا ترمین بالحمل قبل ان اعدل ضهري لازالت بعض عضامي
غضاريف ولازلت احب السماء حین تمطر ولازلت احب ان
ارتدي بعض الالوان ،، واحب فاکهة الصیف قبل ان تنضج
ولازال قلبي لا یقوی علی قتل فأره تحت المنضدة

اعدك قمري بأني منذ ان افیق سأحرس هلالک وبدرک
وکمالک وغيابک

الا ان تصعق ضل الغيوم شعاع شمسها دون مقابل
ستتیر یوما شاهدة قبري لیقف احدهم بعد صلاة العید یبکی
کما کان یبکی
ندماً...الا تباً تباً

ستتکرك کتبی واقلامی ومبادئی بل سیتقب یمینک غصن
الشوک الذی غرسته فی طریقی وانا ذاهب الی حیث ذهب

اصدقائي الى حيث ذهبت الحياة واستقرت الى حيث ذهب
العلم ومضى لالا الى حيث ذهب المال واحترق في الصيدلية

////////////////////////////////////

ذاك الضجيج والصدى الصادر منا
هو دخان المقابر التي تحترق في الداخل
الا لبيت كل المقابر مقابر كما يعتقد البعض

.....

لكانت تلك الرسمة البسيطة

توحي لي الكثير .

لكنها اختلفت خلف ذلك المخطط خلف تلك الورقة المرقمة
خلف ذلك الحلم البريء وفوق تلك المواد المجدولة
رغم كل هذا انها اوحت لي ولازالت .

////////////////////////////////////

ياعزيزي كما جاملت انصافهم
اتقن اللامبالاة فهي الحل الانسب للأصناف الاخرى المفقودة

|||||||

ياعزيزي لاتسألني كيف حالك
اشتعل الرأس شيبا و اخشوشن صوتي وأنحنى ضهري
وبدأت الشقوق تملأ كاحلي واحتل السواد مااسفل عيني
استعين بالأرض اذا نهضت واكمم ضهري بالوسادة اذا
جلست

ياعزيزي حين عثر حضي وانا متوجه اليك لم اخشى على
نفسي سوى الغرق في اليابسة والطفو في اعماق البحر
ياعزيزي حتى الجبال لم تطيق صراخي المتكرر
والصدى المتلعثم انظر الى وجهي الشاحب ونضراتي الذابله
حتى انت لم تعد تنتر حبل الوصل لينفظ يدي
لتدور الدماء في اوردي وشرابييني

ولاتطرق الباب ليستيقظ على طرقك سمعي
تلاشى حلمي في السماء في الوقت الذي تكالبت عليه
الاعداء..لاستطيع ان اكمل لك ياعزيزي
اخشى ان تهرب مني فأنا استطيع التنفس جيدا حين اتحدث
اليك اما ماتكلمت به لايعني لك شيء

////////////////////////////////////

أنا اعمل الصالحات لأستطيع ان انظر الى وجهي في المرآة
ولأستطيع ان اغفوا عندما اضع رأسي على الوسادة
لاكثر

////////////////////////////////////

لم اعد أؤمن بأشياء قريبة مني كل القرب
بل والزمان حافل بها ايضا لم استطيع ان اصادق نفسي
حيال ذلك.. حيال دموع الاطفال وحاجة الفقراء
كم انني مسروق من الداخل ،وملقى من ارتفاع شاهق،
كم عاجز ان اجمع قواي في مواجهة مايجري في داخلي ،

بدأت اتهم السماء بأستثنائها وطني البائس، من سقوط
الامطار ايضا، صرت اتهم عزرائيل بأن طاب له تراب العراق
وماء الانبار.

لم اشعر بالعجز مثل ما اشعر به في الوقت الذي انضر الى
بائعي الكلينكس عند اشارات المرور،

لست ملحد كما صارحتني بقولها احداهن، وان كنت ملحد
حقا لم اتجرد من فكري، ولم اسمح بأن يجردني منها عنوان
مؤمن، أو من بالرياح التي تهوي بأغصاني لتداعب الغيوم
تارة وتكنس بأوراقها الارض تارة اخرى، لكنني لا استطيع أن
أؤمن بالبرد القارص والتراب الذي يعتلي مقاعد التلاميذ
، وكتبهم ايضا.. كم اصبحت السماء بألوان باهته وقليلة
الارتفاع ايضا.

ياوطن خص الموت رجاله والحاجة نسائه والمقابر سواحل
مياحه .. ياوطني اذا رسمت حروفك وصرخت بالسماء
لأجلك اصبحت ملحد واذا تمركزت حول ذاتي اصبحت
مؤمن هادئ. فتبا للأيمان والكتب والكلام والاقلام معا حين
لايستطيع طفلا ان يرتدي ما يقي قلبه برد الشتاء

////////////////////////////////////

يوجد في مكتبة حياتنا كثير من الكتب الفارغة

كما لو كانت الكتب مرادفة للعقول

|||||||

كما انني اجهل مواطن ضعفي لم ارى اقسى من ضعف
الناس وتباين قوتهم ، كلمات تخض دمي قالتها .
جسدت فيها ضعف القوي وضعف الضعيف للقوي ،
اي ان القوي ليس قوي بل لأنه اقوى من الضعيف ،

كما وكان السماء صرخت بصوتها ، وانشقت الارض من
تحتي لكنها لم تبلعني ، حنطتني امام مرآة مكسورة الزجاج
وباب لايفتح لكن قفله محطم ، كما وكأنها فتحت في ظهري
ثغر اتنفس منه ،

تباً هل لازلت انا على قيد الحياة كلا

الحياة للأحياء والتراب مصير الموتى ، لم ارى معالم ضعفي
إلا في تلك الكلمات بين تلك الاحرف ،

بدأت اتهم السماء بالعدل ياالله صيباً يغسل داخلي ويوقف

الدوامات من تحتي ، ياالله اذا اتيتك ملحد لاتعذبني فإلحادي
في دنياي اكفاني ، ياالله انا اتيتك بتلك الكلمات وهذا سبب
الحدادي ،

ياالله خذ بأيدي الضعفاء والمساكين وارفعهم اليك ياالله هم
هلكوا من ذل فوق الارض لاتعيدهم فيها ،

لم اعد أومن بأشياء كانت مجرد ظواهر طبيعية لم يتدخل
الانسان في صنعها ،لم اعد اطيع الشمس اذا غلب
جمهورها القمر ،لم اعد أومن بتلك القضبان وقضايا من
خلفها ،ثمّة اشياء فعلتها الايام ووضعت السلاح بيد ضيفها
،تلك اشياء لم استطع حتى الخضوع لها لأفكر بها لأومن
فيها ،

////////////////////////////////////

اما ان تقف عند البداية او لاتقف فالنهايات ليست بالبعيد
والنتائج محتمله

////////////////////////////////////

وأني لأشتهي القتل فيكم قدر ماأشتهاه سالمً ببني بكر

////////////////////////////////////

لا تقتلوا المواهب لتقفوا على قبورها حاملين زهورا
غرسناها نحن سويا

كنا نحن

تذكرررررت

لا يوجد شيء اسمه نحن فهذه قصة خيالية اقصها ختیار
لأحفادة فناموا ولم يكمل لهم القصة ،وعند الصباح وأذا
بالجد مفارقا للحياة

انا اقسم لك قتلت مواهبنا بالسلاح الذي هداه الله لنا عندما
كنا اطفال

قتلت مواهبنا بقوانا قتلت مواهبنا بمواهب اخرى
الجدران تصدع الاقلام جف حبرها تمزقت جفون عينينا
سهرنا

اخشوشنت نبرة الصوت واشتعل الرأس شيبا ،لازالت
قروحنا تؤرخ تلك الليالي

كل شيء يذكرني النجوم لازالت رفيقتي في جوف الليل
،،،،الطرق تذكرني بل نعمة الجوال ايضا

عندما تتزامن الذكريات جميعها اجهش باكيا مفتخر مبتسما
دامعا

على ايام كيف مضت على الرغم من صغري كيف مضت
على الرغم من سحابات الضلم تجتاح حاضري ومستقبلي
، على ضلم شوه ماضي كان في رحم ظاهر ..

على ضلم اجهض المواهب ، الاحلام ،،، بل كل شيء
اعدك سوف تمضي الايام سريعا ونكبر اعدك بذلك لكن
ستكبر معنا الجروح وتبين قروحها ، المواهب لاتحنط لذلك
لاتعبث في القبور ، المواهب لاتنقش على جذع شجرة فوق
المنة

ياعزيزي لست حاقدا عليك لكنني اكثر حقدا على ايام كنت
انت فيها مثالي الاعلى

على ايام زئرنا فيها بوجه السماء على ايام تكالبت علينا
الاعداء

بل على سنين سرقت سنين اخرى على مرأى منك وعلى
عجز منا

////////////////////////////////////

قبل كل معركة احتفظ برصاصة لرأسك تحتاجها بديل من ان
تستسلم

////////

اليوم اكتشفت ان سر نجاح بعض البشر في اكبر المواقف
هي نتائج مرض كامن في الداخل منذ امد بعيد
يالها من انتصارات مضاعفة

|||||||

أقسم لك وللمره التاسعة والخمسين والاخيرة انني لم اقول
ذلك ملتوي الساقين ارتشف القهوة
اخاف من عين الحاسدين اذا كررت القسم اني استيقظ
صباحاً وذلك كثير جداً

|||||||

لاتسألني ياعزيزي.... هذا لم يأتي من فراغ
بكينا وقت الضحك، وضحكنا وقت الناس اعتلت البكاء، وكنا
احياء وقت الناس اموات ، وتضاهرنا بالموت لنستمر
بالحياة
وهذا كل شيء

|||||||

حجم خيبيتي كخبيبة أسير حرب القى سلاحه ارضا وقبلت
ركبتيه ترابها

////////////////////

لازلت اطيل النظر الى من لم يستطيع ان يراني كما ضننت
على الرغم انني لاحتاج الى من ينضر كما لاملك ماخسر
لربما لقله المحسنين من حولي او قلّة حسن من احسنت
اليهم

ارى في حسن خلقك الكثير ..

////////////////////

لازلت ابحت عن توأم روعي في المريخ

//////////

عندما تسأل عني اسأل بسأمي
او لاتسأل، اما بشأن من سألتهم يجيدون الكذب جيدا
كما لو كان كذبك مرادف لكذبهم تماما

//////////

اشم رائحة البارود عندما اتصفح تلك المذكرات
كما تبدأ الاحرف بالأحترق شيئا فشيئا

//////////

الليل يمضي بعد ان تزورني اشباح عيناك وتطرق نوافذ
حجرتي ٥٩ مره

//////////

ثمة اشياء بطبيعتها لا تُصدق حتى يمضي عليها ٩٠ يوماً
على الاقل ،

|||||||

ان سر جهودك ضدي هو معدني الذي تعرفه اكثر مني تماماً
ليست شجاعة منك ولا جبن مني ...ثمة ذكريات انتِ بستانها
ورحيقها....واخرى تثير بي غريزة القتل .

|||||||

القمر هو الشيء الوحيد الذي بات نراه سوياً دون اختلاف
،كما هو الوحيد الذي نراه معاً
في الوقت نفسه

|||||||

اخشى على شمسي الغروب
وارتجي بعد الضلام الصباح
كما يراودني في ليالي الهروب
في قلبي صدى الكفاح

|||||||

لم تعد تخيفني المطبات التي في الطريق، المطبة الاولى لم
تبقى لي اي احساس بالخوف او حتى رؤيا للسراب

|||||||

كل معركة بلا مبادئ يتصافح القادة في نهايتها فوق قبور
الجنود الاشقياء ، ودموع الايتام..

|||||||

كفى نمضي معصوبين العيون، ونجري خلف السراب، كفى
نهرول نحوا الاشياء المزيفة ،

ثمة قيود تعلي طموحنا لتطرحه ارضا بعد ان اعتلى القمم
بدأ يثير غضبي المناداة ، الزحام ، صوت الاذان ، بل نعمة
الجوال ايضا

ماذا هل سنبقى ننتظر حتى الصباح تحت مسمى المستقبل
تبا ، اما كان الحاضر مستقبلاً للماضي،

هل انا ملحد ام ماذا ، او وصلت الى درجة الهلاك قبل المئة
بل عمري لم يصل اثنان وعشرون ربيع

انا متعب اريد الاتكاء على احد اطرافي ،منها تكسرت
واخرى لم تقوى على حملي، قد ماضيت نحو الامام، دون
النظر ،

اليوم اجبرت على الالتفات واذا بها دماء نعم دماء خلفي
بل وتحتل اثر اقدامي ، ادركت حينها حجم الالم وعمق
الجرح الذي رافقني طيلة هذه المسافه،

بعدها اردت ان اكمل طريقي، واذا لاشيء مهم

اللعبة التي وعدني ابي بأن يشتريها لي في احد الاعياد
، رأيتها ، مكسرة عند خط النهاية ،

اتظحت الرؤيا وبانت الايام على حقيقتها ، لاشيء يدعو
للتقدم لاشيء يدعو للمضي تحت مسمى اغمض عيناك و
اكمل " الامور في جوهرتها تختلف عن شاكلتها تماما

////////////////////////////////////

لانهاية لماوصلنا اليه
عند كل نهاية ،بداية جديدة
كما لوكان الموت مرادف للحياة

|||||

تباً لم يخيل لي ان تلك الشهور التي دعوت الله ان يجعلها
برداً وسلاماً ويجعل اسابيعها اياماً .وايامها ساعات، بل
ودقائقها ثوان، تكن سبب شقاء ما بقي لي من عمري
لم يخيل لي ابدأ ان تلك الشهور تميتني ثم تحييني في بداية
كل عام ،لم يخيل لي انها تنفضني مع اوراق الشجر في
بداية كل خريف.

|||||

اعدك سوف أجمع اشتاتنا وما تبقي من ذلك العهد سأحنظها
كالمومياء، لكن ليس كما يفعل الفراعنة،
انا سأنتضر ليبعث الله فيها الروح من جديد

|||||

كان يجب ان نسلم مفاتيح السلام...

لامفاتيح الثقة العمياء

|||||||

ماذا لو كانت السماء اكثر سخاءً

ماذا لو كان العالم اقل قبحاً

ماذا لو كان الحظ اكثر تحالفاً

ماذا لو كانت النفوس اقل كبرياءً

ماذا ماذا هل ستحدث حرب عالمية ثالثة

اعدك لن تحدث وان حدثت لاتكون قاسية

كال حرب التي في داخلنا

|||||||

كن على ثقة حتى وإن تأقلمت لايوجد اسوء من الواقع

الذي انت فيه الآن.

|||||||

أقسم لم تتعمد قتلي .. لكنك تعمدت نسيان السكين في جوفي
عندما تظاهرت بأنك تُخيط جرحي، وهذا كل شيء ،

////////////////////

عندما لا يجد الانسان ملجأ سيذهب الى لا احد ذاهب لربما
الى اين لا يعلم

////////////////////

لم اكن ضمن الاكثر من ٥٠٠٠ الذين يستيقضون صباحاً
لمدة ١١٠٠ يوماً

ولم اكن ضمن الذين سافرت بهم الارقام الى حيث سافروا

لكنني ضمن الذين لم يتواجدوا الا في الروايات الخيالية
التراجيدية

////////////////////

ياصغير الشيطان لازلت اعتقد انك بشر
لاتنزع بعض الحروف من بطاقتي
كي لا أوجه اللغه اليكما سوياً

|||||||

لن أكذب حدسي هذه المره ،لأني ارى مافيه كما ارى القمر
الذي ناب وجهك عنه سنوات طويله

|||||||

الغريب في الامر
باتت نفوسنا تتأقلم ..لربما آمنت بنضرية اسمها الاختيار
الأجباري

|||||||

ياالله

يجتاحني الشوق ومن ثم يخطفني

الى حجرتي ومن ثم الى المذكرات التي عنوانها

#انا_قبل_عشرة_اعوام

|||||

لاستطيع ان اجامل مثل ما يستطيعون

كما انني لااجيد الابتسامه البلاستيكية"

|||||

لايوجد اسوء من حياة يسري في شرايينها سرطان

"الأعداد والوقت"

ليجهض الاحلام في نهاية كل عام

|||||

لاتسمح لنفسك ان تتجاهل خاطرة احدهم من اجل ان يربت
على كتفك الغنوصية

|||||||

لاتبكي مصيرك يا عزيزي ،انا ايضا في القافلة نفسها
ولكن على النحو الذي يصدمني بك ، وهذا مايجعني لاتكلم
وربما اكثر قوة

|||||||

رسمت عيناك طيفا في سمائي ، ووجنتيك ع جدار حجرتي ،
خططت اسمك على اكليل حياتي ، لينفجر الامل ، ولتتقد
المصابيح ولو لبرهه من الزمن ، لتتير الطرقات ولتسكن
عبرات الغروب ، ولتتحد شهاق الانفاس ، ولتلم اشثاتي التي
هوي بها الريح الى مكان ما....

بعد كل هذا العناء ليأتي كسفا ساقطا من السماء ليثقب
مركبنا وليحرق الشراع ، الشراع الذي دونت عليه تاريخ

المعركة اقصد الامل. اشياء تحترق واشياء تغرق
واشياء اخرى تتقد من جديد

لا اعلم ،حينها كنت اقول في نفسي لعله كابوس وسيأتي
احدهم ويطرق الباب لأصحوا لا اعلم ،لربما كان كابوس لكن
يغلبني النعاس ادركت حينها انني لست بنائم ،انني في
اليقظة

قبل ان اصل الى الساحل واذا باحدهم يلفت انتباهي فوق تل
منيع ،واذا بي اطفوا من غير جذب ولاحركة من شدة الهول
،انه هو نعم انه هو الذي خط ماعلى الشراع ،

تبا هل كنت انا الوحيد على متن السفينة ام ماذا ،
نضره الى السماء رحماك ربي اللهم جبرا ،وتحتل وجنتي
علامات التعجب وربما الاستفهام ،

بعد ان وصلت البر لا ادري لازلت احاول لا افهم شيء
،وبعبارة اخرى اتمنى ان لا ارى ،كأن بدأت السماء تعرض
لي شريط حياتي على قدرا من السرعة

،لا اعلم هل برائن الماضي شوهدت جبيني ام ماذا لا توجد مرآة
قريبة لأرى

وجهي ،ماذا او ربما تذكرت هل هذه الطعنة الثانية من رواية
مئة عام الاواحد واربعون، شيء متوقع ، العام الماضي
حدث ماحدث في مثل هذا التاريخ،،

أعمل ان تكن كما اتوقع لعلي لا آذي احدا ،ولعلي استمر في
القتال ولو لأجل السماء

////////////////////////////////////

سيء عندما يطمح الإنسان لشيء ثم تتناوب في نفسه
تيارات المد والجزر ، الاعتياد والاستغراب،

الاكتفاء والحاجة، البعد والقرب ،

الجهل والمعرفة ، الاستنفار والسكون ،

الوجود والعدم،

كما يُقال النفس البشرية لها طاقة معينة تنفذ في حال
استخدمت بغير مقتضى العقل والانسانية

تباً

انفسنا لاتقوى على شهق الفولان ولازفير الرصاص
عسكرت في جوارحنا المظلات المظلمة على الرغم من
شعاع الشمس الذي تتخافت منه الابصار
ولكن رغبتنا في الحياة طرقت بمطرقة الزمان وعلى حرارة
الشمس نفسها ، وهذا مايزيد داخلنا ضلاماً
لاشيء اسوء من ان تكن بين امرين وانت لاتقوى على
احدهم ،لاشيء اسوء من ان تمسك السلاح وتطلق النار
بين خيارين بيمينك تصب شمالك او بشمالك تصب يمينك ،
على الرغم من طعم الحيرة اللاذع ألا انني لم اعد اطيع شيء
تبا للاشياء عندما تأتي بعد فوات الاوان
بعد ان يختفي بريق لمعانها ،دون ان تأتي تحت عنوان
"الخيار"
ترك الامرين اولى ان كنت ضالم احدهم التنازل عن الثاني
كفيل وان يضلّمك طوال حياتك ،
لم تعد لي اشياء كثيرة كما كانت لم تعد تلفت انتباهي
ولاتثير دهشتي ،ولاتحرك بي ساكن ،
هذا محصلة عنائي وكبريائي في الوقت نفسه
ولو كان من الاجدر ان اعتاد وليس ان اكون منطويا ولكن

الاعتیاد بین المد والجزر.
لا یسمى اعتیاد بل عناء
وهذا كل شیء

////////////////////////////////////

كان فارق العمر لی مجرد رقم ولا زال رقم
على الرغم على الرغم یاعزیزی

////////////////////////////////////

لا بد وان ربت على كتفك ادهم
من اجل ان یُربت على كتفه ادهم
وكلا المربتین ، لاتعني لهم شیء ،

//////////

اسوء طعم هو ان تتلذذ بالمرار تخفياً من عيون عاذلك.

////////////////////

لَا تَعْبَثُوا بِالْقُبُورِ فَالْصَغِيرِ مِنْكُمْ

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَاهِدٌ

وَلَا تَهِنُوا بِالْقَوْلِ مِنِّي وَلَا

تَبِيئُوْنِي بَعْثِي الْعَدْرَ حَاقِدٍ

لَا عُتْبِي عَلَيْكُمْ يَا مَعْشَرَ قَوْمِ

التَّبَعِ اللّوَاحِقِ الرَّوَافِدِ

فَلَا تُحْرِكُوا بِي سَاكِنًا وَإِلَّا

كُلُّ اسْتِثْنَاءٍ بَعْدَ إِلا وَارِدٌ

////////////////////

اعدك سيكون الانتقام من النوع نفسه اعدك على النحو
الذي يحرمك من شيء جبرتنى به على الانتقام ..
.. باللون الذي لونت به شرع الحرمان .. في الوقت الذي
فكرت به على الجبر

////////////////////////////////////

ابان عهدك يارفيق دربي وابان ذلك التاريخ ، ايقنت بأنني
كنت استحق كل شيء بل وانني على حق ، مجيئك كما وكان
رسالة تهاني الي في كل ماملك ، بل حينها ملكت الدنيا
بأكملها بأرضها وسماءها ، بنورها وضلامها ، بصيفها
وشتاءها ،

اما الان لاشيء يوصف ولاشيء يستحق الوصف كل الذي
اعرفه الان . ان تلك الرسالة جاءت على جواد وغادرت مكلفة
بالقيود لترهن كل ماملك في سبيلها ،

////////////////////////////////////

لربما يسلك الانسان طريق يحاول ان يستقيم فيه فيُخذل
حتى يعود اكثر سوءً مما سبق

////////////////////

لأمرت عظام صدري ان تلقي بك مؤبداً ،، لكن كل العظام
تشكوا الاله تكسراً

////////////////////

كُنت انت في مرتبة لاحد وصل اليها
كنت .. استثناءً .. من هذا العالم البائس
وهذه اعلى المراتب عندي

////////////////////

أنا جمهورك المُشجع تردد دائماً
فيما ترددت به، لاعتبى عليك، العتبي على السنين التي لم
يُشجعني احد ، حتى السماء عادنتها حين ذاك

////////////////////////////////////

لاتصدق حدسك ياعزيزي
ولا تخذعك انتصاراتك السابقة لأن
خط النهاية، لاتراه كما يراه جمهورك
ثمة اختلاف بين الرؤيتين

////////////////////////////////////

بتت اهرب من نعمة الجوال ايضاً
ربما تذكرني بأحدهم

//////////

كما انني اود التحدث معك طويلا
اخشى عليك من الاعتياد على ذلك

//////////

كم تحتاج من العمر يا صديقي حتى تكبر لتتضح وتستقر
، لكن انتبه، ان تتضح طفولتنا فنُقطف او تهوي بها الرياح

////////////////////////////////////

ثمة اشياء سبقتنا وعبدت الطريق مسبقاً، نعم قرأت في
طفولتي عن السراب في الطرقات لكني لم يخيل لي ان
الطرق تُعبد بالجليد

////////////////////////////////////

باتت الامواج هي القبطان
بعد ان شئت الاقدار، وصعق البرق الشراع
ياعزيزي

////////////////////

ثمة حروف انسكبت عليها المحبرة حين أوشكت ان أضع
النقاط لِتُجهض المعنى الذي كان كامنً في مخيلتي منذ امد
بعيد!!!

////////////////////

ياعزيزي ثمة أشياء
غرقت في داخلي وفارقت الحياة لا اعلم، ربما خرق
السفينة تكرار الخيبات !!

//////////

لا تعتقد لدي بديل ، تذكر انني لاحب تكرار الكوابيس لأن
الليل واحد ، ... وإن تكرر لن أنام ليل افضل من الذي كنت
كابوسي فيه

////////////////////

يا عزيزي لا احد يعلم كم كافتحت انت ، كم عانيت في هذه
الحياة ، كم كان ليك طويل وشتائك بارد ، كم كنت وحيدا وكم
تكررت الخيبات معك ، لا احد فالجميع

اما شافق بعين او شامتا بقلب

////////////////////

لا تكرر لي بعض الكوابيس كما تُكرر لي الصدف بعض
الاعداد وبعض المواقف ايضاً

////////////////////

كُل ما اتمناه ان يمر زَمَانك سريعاً من امام عيني ،ليأتي
اليوم الذي اراك فيه بخير مُبتسماً ،
لأنني مُنْهَك وليس لدي طاقة في مواجهة نفسي وانا انظر
اليك !!

////////////////////

ياعزيزي كفاك لوم ،تذكر كم كُنت احذرك من المقبل الينا
،ونحن نمشي في الزحام ،

////////////////////

ياعزيزي ماذا يستطيع ان يفعل بي الموت،بعد كل هذا

////////////////////

الليل بات شديد العتمة
كما وكأن لم يخلق في سماءه
قمر. ياعزيزي

////////////////////

شكراً للأيام التي منحتنا الخبرة الكافية من اجل الغوص
في اليابسة والطفوا في اعماق البحر

////////////////////

لم استطع التحمل اكثر وانا انظر في بريق عينيك ، اشعر
وكأني لم اشعر بها سابقا

////////////////////

لابد من مطبات الزمان ان تنسيك
كما وكأئك تنسب سلف النسيان الى ذاتك

////////////////////

لا اريد ان اوعدك بشيء فعلاً لست عاجزاً لكن لا استطيع
النطق بهذا

////////////////////

لم يبق في هذه الزمان اشياء اكثر جمالاً من العلاقات
العفوية

////////////////////

عندما تطلعت في المرآة
تأكدت ان القمر يعكس ضوء الشمس لاينير من تلقاء نفسه،
فماذا إذ استمرت الشمس بلا ضياء
هل سيبقى هلال دائماً ،ام يبقى لرحلات الاكتشاف فقط

////////////////////

ما الامر ياعزيزي ماذا يحدث،
اراك تضحك ثم تتهمني بالأمبالاة

////////////////////

لاستفز كياني الذي انهكته خيابات الزمان ،ثم تُدون ردود
افعالي على انها سبق اصرار وترصد

////////////////////

كما وكأني اصارع الموت في بحر هائج .

يصارعني بريق عيناك

////////////////////

بعد ان كُنتَ ارضي وموطني

فالتجمع تلك الذكريات لترسم وجهك طيفا في سمائي

////////////////////

لا اعلم اذا كُنتَ مُخير او مُسير في افعالي

كل ما اریده هو القضاء على الهستيريا ، اذا نجحت في ذلك

فأتهمني حينها بما تشاء

////////////////////

كل مامضي من حياتي اعلن في نهايته النصر
،وما أنتصرت عليه الدنيا إلا بشيء واحد غافلتني عليه
فبخلت به علينا وكرمت به السفهاء من اعداء وغير اعداء

////////////////////

اتمنى لو تكثب كثيرا

اتمنى لو تعناد يمينك على رسم تلك الحروف، لعل يدك
تتمسك بها وانت لاتعلم ،حينها اعدك سوف اسرق مذكراتي
ليلاً واهرب

////////////////////

واذا رتجلت الطرقات لوحدي
تذكر جزء مني لازال يتخلل خيالك

////////////////////

الشعاع الساقط من اعلى النافذة
كفيل وان ينير الرسم الذي يوحي اليك، على جدار حجرتي

////////////////////

ثابر . اعمل . اصمت واكمل
فلا احد سوف يساعدك لتستيقظ من ضرف تمنيت لو انه
كابوس وينتهي.

////////////////////

لقد حولت صيفي الى شتاء
فالسماء تقصف بالرعد مجددا
ياعزيزي

////////////////////

احيانا تلتهب الافكار النائبة في ابسط صورها ،وتبدء
بالاقتراب شيئا فشيئا ،الى ان تصل بنا الى اقصر الطرق
واغلاها ثمنا

تتبلور تلك الافكار لتغطي نعش الأمل بأوراق اضمحل نقيعها
منذ امد بعيد او ربما تنبثق من خلالها الذكريات النائبات
ايضا لتتحد وتهاجم سويا؛

فكم قريبة تلك السفينة وكم عميق ذاك الميناء وكم خفي ذاك
القبطان .ألا انه اقصر الطرق، لم تعد رحلتي الاولى ابدا لكن
في هذه الرحلة استطعت ان ارى معالم خفية في عيون
بعض البشر،ولاريب انني عدت بكامل قواي شيء مني لم
يعد واشياء اخرى لازالت تصارعني من اجل الرحيل ثانية

////////////////////////////////////

ثمة افكار تقودني الى عالم ثاني في منتصف ليلي
لا اعلم الى اين ياسادة
او ما الدافع الى ذلك
لكني اعتقد لأن اتظاهر بالأمبالاة
والدليل الطريق الذي امشي فيه عكس ما رويه اليكم
انه مليء بالمطبات

////////////////////

بتت اهرب من نعمة الجوال ايضا
ربما تذكرني بأحدهم

////////////////////

اسوء شيء ان تفني سنوات من حياتك في واقع ليس لك
ايمان به ابدًا

////////////////////

جدير بالعفوا بالصفح دوما
لكن لم تجف يوما مآسينا"
ايماننا دول وكفى بالزمان راعيا
ما ككببت به عن جور الايام ايادينا "

////////////////////

في الغالب
رصاصه واحده لاتكفي لقتل ماضي كامل
بكل ذكرياته وصفاته والوانه

////////////////////

ثمة معارك في داخلنا نقاتل فيها بالنيابة



بالوقت الذي اشعر وكأن اصابني انفصام في الشخصية
بالوقت الذي كنت اتكلم وكأنني غائب عن الوعي او في
غرفة العناية المركزة.في الوقت الذي رسمت فيه احلامي
على محمل الجد على لوح صغير جدا
رسمت بيت بسيط، واشجار صغيرة وا وا وا ،
كم كانت تلك الرسمة جميلة توشي وكأن كل شيء املكه
ولكنه في الحافلة انتضر وصولها بفارغ الصبر وعلى احر
من الجمر .لكنها سرقت بعد ان اتممت الرسم والتلوين.
سرقت معها الالوان، القلم، المحبرة ايضاً،
اما الحافلة لم تصل لم تصل ربما الذي سرق اللوحة كان
السائق..



ايبيكي الرصيف على مسافر ... لاالدموع لها ان تدرك
الفقيد ولا الفقيد كان بوسعه ان يغادر ...

////////////////////

يسرقني ذلك الشعور الامدي الابددي السرمدي فأهرع من
نومي نحو النافذة .لأرى وجهي مكسرا كتفاصيل البلورة
المحطمة نصفياً. فأبدأ ابحت عن نفسي كاملاً

////////////////////

انا لم ارى طفل يبكي بمفرده عند اشارة المرور
ولم ارى امرأة تكلى ، انا لم ارى منزل واحد مهجور
انا ارى شعب بأكمله ينتحب!!

////////////////////

هل أخترقت قوانين الطبيعة

ام كان اسمي على هامش الاستثناء، انني احقق بالسماء
اكثراً من اي وقت سابقاً إنني أتأمل العدالة

////////////////////

الصراحة لغة فقدت جمهورها
منذ ان كانت الكتابة مسمارية الخط

////////////////////

يقف الصمت على

باب حجرتي

وينضر لي نضرة بألسة

لا اعلم هل يريدني ان اصمت ايضاً

ام يريدني ان اغلق الباب على اصابعه

فتتكسر وأصرخ انا من شدة الألم

////////////////////

في الإنسان وحدها المواهب من تُقتل وماتبقى يتوفاه الأجل

////////////////////

بعض الصدف لا تأتي كي تلعب دور المنقذ
تأتي لتسرق بقايا جميل نسته الأيام فيك

////////////////////

حين حرقني فتيل الزمن
لم يترك جثمانى كي تأكله الطير
ولم يُقذف في البحر
دفن جثمانى في جسدي
مرة أخرى
فعثت حياً ميت ...
وميت على قيد الحياة

////////////////////

مجبرا ان أكذب في سفري
لأستطيع اقناع نفسي في العودة مرة اخرى من والى الجحيم

،

////////////////////

اذا اردت ان تحدث تغييرا يجب ان تمسك القلم بساعد مُلأ
بالرصاص

////////////////////

ترى من سرق مني خاتمي وقلمي.....
الليل في عينها طقس احلامي وحلمي
والرف المتلبد بالكتب اروع ملاحمي

من سرق مني خاتمي وقلمي.....
ضاع الكلام بين صمتي وكلمي
وحروف قطرت من مقلتي دمي

من سرق مني خاتمي وقلمي.....
طاح حملي مسرعا من اعلى هرمي
دفعته يد غدر بالامس رفرن لها علمي

////////////////////////////////////

اشعر كما وكأني ثمل
أروض على الواقع
روحي المستائة

تذرفني كالدمع
اميال الساعة

ساعتي متحطمة الزجاج
ساعتي متقلبة المزاج

أروض على الواقع
روحي المستائة

جسدي المهشم فاقداً للذاكرة
كياني يصرخ بعمق بحراره

سرقنتي فطرتي
لا سذاجتي
سرقنتي بوضوح النهار
صدق ناصيتي

أروض على الواقع
روحي المستائة
تهملني كالدمع
اميال الساعة

////////////////////////////////////

لم اندب حضي يوما قدر ما اندبه اليوم ... ولم اركل الجدار
برأسي قدر ماركلته اليوم ..

لا يوجد يوم لم اتقبل فيه بوّسي وظرفي عكس هذا اليوم
ندبت وركلت وكرهت ولم اتقبل فيه حتى مجرد رأي
عارض طرحته افكاري .

كنت اظن ان الاشخاص الذين يصطادون معي على البحيرة
نفسها كنت اظن انهم يتقبلونني في بوّسي وفي وشقائي
واشد ظروفي . اما اليوم لا احد يتقبل احد

الكل تهتف بالمثالية في الوقت الذي الملم شتاتي من نهايات
لم تكن في البعيد . من نهايات خضت فيها الحرب بالنيابة .
حتى اذا حاولت ان اقف سُرقت اجزائي مرةً أخرى .

////////////////////////////////////

كل منا يحاول ان يخلق سببا ليناظر من اجله ، لكن لا احد
يريد الحقيقة

////////////////////////////////////

لسنا مغرورين الى هذا الحد

لكننا مثاليين ... وثمة اخطاء لنا برسم الاخرين على الخط

الذي نقف عليه... ليست انانية ايضا

لكنها عدالة الحواس

////////////////////////////////////

لازلت اقاتل ... من اجل السلام

////////////////////////////////////

جاءت المنايا

مكحلة بالقيود. ورحلت على جواد جامح

////////////////////////////////////

منذ ان اختفيت لم تمطر السماء على ارضي
ولم تشرق شمس ليخضر قلبي ... ولم يكتمل لي شهراً
ليحل قمري ..بدأ كل شيء بالضمور والتراجع الى الخلف
حتى .. ان بكائي يفقد لشيء كبير وهو كبريائه
يفتقد للبقاء خفية، منذ ان اختفيت وانا اتسائل نفسي
كيف اختفى وكيف غلبني النعاس .. بل حتى النعاس كان
ناقصا لكأس خمرا يفقده ذاكري اختفائك ، كل شيء كان
ناقصا حتى السجن الذي انا فيه ينقصه جدران وقضبان
حديد ، كل شيء لايزال ناقصا حتى اختفائك كان ناقصا
نسيت ابتسامتك على مكتبي ونسيت شيء آخر
نسيتني انا

////////////////////////////////////

حتى ... الصدفة تحتاج الى صدفة اخرى ، قبل ان تتلاشى
الاولى

////////////////////////////////////

قتلت فينا الرغبات واشياء.... لو بقت لقتلتنا

////////////////////////////////////

لم اشعر بالجوع منذ سنين طوال ... منذ ان اصابتنى حمى التفكير ، منذ ان ادمنت على التفكير بالتفكير

توالت سنين عمري كحفلة تنكرية في عيد قديس،
لا احد يعرف احداً

////////////////////////////////////

فلترقد روحك بسلام ياكافكا

فلأول مرة اشتهي الحديث مع يهودياً بل ويهودي مضى على موته ٩٥ عاماً، سأدون ذلك بمذكراتي ايضاً ... كُنت تخبرها عن مرضك الروحي في رسالة ما ، وان مرض الرئة ليس إلا امتداد لذلك المرض ، فلترقد روحك بسلام
اما انا لم اكن اخبرها ... لأنني لم اعني مايجري إلي كما هذا

فارق ايضاً، كل مرة كنت احاول ان افهم مايجري يغلبني
الوسن فأنام مستقيظ .. واستيقظ وثلاثة ارباعي نائمة لم
يصحوا سوى عقلي المتوتر لأنه لم ينام اصلاً

اخر لقاء مع آخر امرأة كانت طبيبة ياعزيزي احببتي كثيراً
وفي يوم من الايام طرحت عليه سؤال .. هو هل انت

مريض

فلم اجيبها بشيء تراود في ذهني ان اقول لها (انتِ الطبيبة
ام انا) واخبرك ياعزيزي بشيء ما ... كانت اذكي من جميع
النساء الواتي اعرفهن ، فلربما لأنها طبيبة ايضاً

اما الشيء المقرف انني لم احبها ابداً حاولت ان اسأل
نفسي لماذا فلم استطيع الأجابة بل ولاحتي السؤال..

ولعل الصدفة التي جمعتني بها دست في ذهني شيء يشبه
الذي اكتب عنه الان .. على مااذكر مادسته لم يكن مكتوب
بحبر على ورق بل كان مكتوب كالقصيدة النثرية كان
مكتوب على جلد كلب اسود ... نعم على جلد كلب اسود

اما بشأنك انت اعدك سوف نجلس في حياتنا الاخرة
وسأدعوك على كأس خمر اذا لم تأتي سأتي لزيارتك انا
وستقدم لنا الخمر " معشوقتك ميلينا)، فهي تحبك اتعلم
كيف عرفت ... عرفت عندما ربيت الكم الهائل من البؤس

المُرسل اليها لكنها تقرأ نعم تقرأ، كنت تتكلم صفحات
طوال من اجل "الساعة" .. لانكر ياعزيزي هذا كابوس
مشترك بيننا ايضاً .. دُون عندك ذلك

نحن لم نخلقُ للدنيا ولم تكن الدنيا إلا طريق متعرج الى
الآخرة ، سبقتني بشيء عظيم انك درست الادب والكيمياء

اما انا كنت اكره اي شيء آخر دون الادب

وسبقتني ايضاً بعمرِكَ الذي ناهز الاربعين

اما انا فمستعجل اكثر منك يا صديقي

صاحب الظل الطويل

الفصل الاول (سايكولوجيا الأحداث)

- نبذة تاريخية
- حلم في رحم فستان
- الفارس والاعصار
- الحب جرعة واحدة
- لم يكن سوى وسيلة
- حتى يعود اسوء من قبل
- زيارة الى عالم الألحاد
- وهذا لم يأتي من فراغ
- فردوسنا السحري

الفصل الثاني (انتِ طالق)

- نضرية المجتمع تجاه المرأة المطلقة
- الطلاق كضاهرة اجتماعية
- اريد ان اقبل مجرم سارق وقاتل و زاني
- نسبة الطلاق في العراق ومايقف ورائها (مجلس القضاء الاعلى :وكالة يقين)
- اسباب الطلاق *(تاريخ القانون انواع الزواج للمؤلف ادم وهيب النداوي
- لاتصنع منها عاهرة
- التغيرات الكيموحيوية للمطلقة موقع اخبار السعيدة - بقلم د. محمد سعد عبد اللطيف
- ماذا يحدث لجسم المطلقة
- حرمة عليك زوجتك *(د.فارس العزاوي |محاضرات في الاحول الشخصية الفقه والاصول)
- اثار الطلاق على الاطفال(مريانا قمصية:موقع موضوع)
- العولمة واثارها على المجتمع (د. انيسة فخرو)
- اثار لاتستثني الرجال
- المجتمع لا يطلق مثقفة

الفصل الثالث (ذاكرة الارقام)

- ٨ اشباح في غرفتي
 - القدر لايحارب
 - ١٤ رمضان
 - ١٠ أب
 - امل الحياة
 - عند طبيبة الاسنان
 - الساعة ٣٠:٧ ص
 - الساعة ١٢:٥٩ ضهرا
 - ١٨ كانون الاول السادس امامي والبحر خلفي
 - وصل ٢٥ الف
 - التسلسل ٤٧
 - هدية من ١٦ رقم
 - ٢١ حزيران زي زيتوني
 - ١٢ ايار يوم الانتخابات
- ## الفصل الرابع (مقولات...صاحب الظل الطويل)